بأشراف الشيخ أبي الحسن علي الرملي

تفريغ دروس تحفة الأطفال

شرح الشيخ هاني السعافين

(أبي عمر)

المجلس الأول من مجالس شرح متن تحفة الأطفال

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا،وسيئات أعمالنا ،من يهده الله فهو المهتد،ومن يضلل فلا هادي له،وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له،وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

«يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون »

« يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فازفوزا عظيما »

إخوتي في الله ؛ كما تعلمون أن هذا هو المجلس الأول من مجالس شرح تحفة الأطفال،فنسأل الله سبحانه وتعالى أن يعيننا على شرحه؛وأن يثقل به موازيننا يوم القيامة إنه ولي ذلك والقادر عليه .

وكما تعلمون أن **خير ما صرفت فيه الأوقات،وخير ما فنيت فيه الآجال؛تعلم كتاب الله وتعليمه**؛ فإنه الصراط المستقيم الموصل إلى الله،وهو السراج المنير، والهادي إلى سواء الصراط،المهيمن على جميع الكتب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

وهو النور المبين ،والحق اليقين، فيه شفاء لصدور المؤمنين،ورحمة لهم، من تمسك به نجا،ومن نبذه وراء ظهره ضل وغوى .

وعلى المسلم في بادئ الأمر أن يتدبر القرآن،ويتعلم مراد الله من الآيات،وأن يقيم حدوده قبل إقامة حروفه؛ فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال:(ينبغي لحامل القرآن أن يُعرف بليله إذا الناس نائمون،وبنهاره إذا الناس مفطرون،وبحزنه إذا الناس يفرحون، وببكائه إذا الناس يضحكون، وبصمته إذا الناس يخوضون، وبخشوعه إذا الناس يختالون).

وعن الحسن البصري رحمه الله أنه قال : (إن من كان قبلكم - أي الصحابة رضي الله عنهم - رأوا القرآن رسائل من ربهم ؛ فكانوا يتدبرونها بالليل، وينفذونها بالنهار) هذا هو حالهم

وعن فضيل بن عياض رحمه الله تعالى قال : (حامل القرآن ؛ حامل راية الإسلام لا ينبغي أن يلهو مع من يلهو ، ولا يسهو مع من يسهو ، ولا يلغو مع من يلغو ؛ تعظيماً لحق القرآن).

ولا يكن همُّ المؤمن إقامة الحروف مع التفريط بإقامة الحدود كما هو حال أهل الضلال الذين وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال : **" اقرأوا ؛ فكل حسن وسيجيء أقوام يقيمونه كما يقام القِدح يتعجلونه ولا يتأجلونه "** رواه أبو داوود وصححه الألباني

قال شيخ الإسلام في ذم هؤلاء قولاً من تدبره عرف من ذلك أنه يجب أن تكون الهمة مصروفة من المسلم في تدبر القرآن،وفهم آياته، والتفكر فيه ،وإقامة الحدود قبل إقامة الحروف، كذلك ذكر العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى مثل قوله في إغاثة اللهفان .

وليس القصد مما ذكرت صرف الهمم عن تعلم التجويد ؛ بل الخير كل الخير فيمن جمع بين ذلك ؛ فتدبَّر القرآن ، وعمل به ، ثم حسَّن صوته ،ولفظه بالقرآن الكريم فجمع بين الخيرين؛ فعمل بالقرآن ، وأقام اللفظ ؛

ولكن لا ينشغل بالمهم عن الأهم، وقد امتدح النبي صلى الله عليه وسلم من يتغنى بالقرآن ويؤديه بصورة صحيحة حسنة فقال صلى الله عليه وسلم : **"الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة "** والحديث متفق عليه من حديث عائشة رضي الله عنها .

وقال صلى الله وسلم : **"ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به "** متفق عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

ولكن المقصود أن لا يغلو الإنسان في علم التجويد كما نراه اليوم؛ تجد كثيرا من الشباب يفنون أعمارهم في تعلمه ، وكثير منهم لا يحسن عقيدة المسلمين ، ولا يعرفها ، ولا يقيم لها وزنا، وكثير منهم لا يحسن الوضوء ، ولا الصلاة ؛ فتجده فرط في المهم وانشغل عنه بغير المهم والله الموفق والهادي إلى سواء الصراط .

أما النظم الذي بين أيدينا فهو: نظم سهل ميسّر يحوي فوائد عظيمة في علم التجويد لا يحسن للمبتدئ أن يتركها وأن لا يتعلمها .

وعلم التجويد كما تعلمون : **هو علم مختص في إقامة اللفظ ، وإقامة الحروف .**

وكلمة التجويد : هي مصدر من جوّد يجوِّد

قال في المحيط : جاد يجود جودة وجودة ؛ أي صار جيدا ؛ والجيد ضد الرديء

وقال ابن الجزري في النشر : هو مصدر من جود تجويدا ؛ والإسم منه الجودة ضد الرداءة

يقال : جود فلان في كذا إذا فعل ذلك جيدا ؛ فهو عندهم عبارة عن الإتيان بالقراءة مجوَّدة بالألفاظ ؛ بريئة من الرداءة في النطق ؛ و معناه إنتهاء الغاية في التصحيح وبلوغ النهاية في التحسين ؛ أي أن يصحح لفظه وأن يحسن هذا اللفظ ؛فيخرج بصورته الطبيعية بعيدا عن الرداءة ،والتكلف ، والتعسف .

وأما التجويد اصطلاحاً : فعرّفه كثير من أهل هذا الفن فقال : **إعطاء كل حرف حقه ، ومستحقه ؛ مخرجا ،وصفة، وقفا، وابتداء، من غير تكلف، ولا تعسف** ؛ هكذا عرفه علماء التجويد

أما **حكم التجويد** : فالتجويد من باب تحسين القراءة ؛ **فحكمه أنه مستحب إذا ابتعد عن التكلف ،والتعسف ، أما إذا خرج إلى التكلف والتعسف والتنطع ؛ صارمنهيا عنه** .

ولا دليل على وجوبه، أما قوله تعالى {ورتل القرآن ترتيلا } ؛ أي إقرأه متمهلا .

قال ابن كثير : (إقرأه على تمهل) فإنه يكون عونا على فهم القرآن وتدبره وكذلك كان يقرأ صلوات الله وسلامه عليه ،قالت عائشة : (كان يقرأ السورة فيرتلها حتى تكون أطول من أطول منها) ،وفي صحيح البخاري عن أنس أنه سئل عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : (كانت مدا) ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد بسم الله ويمد الرحمن ويمد الرحيم .

ولا يصح الإجماع على وجوبه ؛ فكثير من أهل هذا الفن ينقل الإجماع على وجوبه ولعله يقصد بذلك إجماع القراء ؛ ومع ذلك بين القراء خلاف على وجوبه، ولكن يحسن القول أن من علم التجويد ما لا يسع الإنسان تركه كمخارج الحروف ، وصفاتها ؛ فبمعرفتها يميز الإنسان بينها ،وبجهل ذلك قد يدخل الحروف بعضها في بعض مما يخُلّ بالمعنى.

وكذلك معرفة الوقف، والابتداء وهو مهم جدا ؛ لأن الوقف القبيح والابتداء القبيح يعطي معنى فاسدا قد يصل بأن يقول الإنسان بالكفر من حيث لا يدري ؛ والأمثلة على ذلك كثيرة سنذكرها في موطنها إن شاء الله .

ومن علم التجويد مايسع الإنسان تركه كالإدغام ، والإخفاء لأنه لا يخل بالمعنى ولا يتوقف عليه ؛ ولكن من أتى به فحسن .

أما المنظومة كما ذكرنا : فهي تحفة الأطفال ؛ منظومة سهلة وميسرة ، جمعت مبادئ علم التجويد ، واستحسنها العلماء، وشرحوها في شروحات عدة ، ووضعوا عليها الحواشي العديدة ، وعقدت المجالس في شرحها، وحفظها الطلاب فلاقت القبول عند أهل الفن،

ومما يميزها أنها خالية من التعقيد ولا يحسن للمبتدئ في علم التجويد أن يهمل فهمها، أما حفظها ؛ فمن أراد أن يحفظها فليحفظها ؛ ولكن كما تعلمون أن الأولى حفظ كتاب الله ، وسنة رسول الله صلي الله عليه وسلم وغيرهما من المتون العلمية التي هي أهم من هذه ولكن من حفظها فلا بأس .

أما صاحب المنظومة: فهو سليمان بن حسين بن محمد الجمزوري نسبة إلى قرية إسمها جمزور قريبة من طنطا ؛ طنطا اليوم في مصر معروفة ، برع في التجويد واللغة وفنون أخرى، أما من حيث العقيدة ؛ فكثير من المشتغلين في هذا العلم لا يهتم بجانب العقيدة فتجد التخليط في هذا الجانب والخلل بشكل كبير ؛ فقد ذكر بعض محققي كتبه أنه كان صوفيا ؛ على الطريقة الشاذلية والله أعلم .

وقرأت في بعض كتبه أنه يتوسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وهذا من البدع .

أما المنظومة كما تعلمون ؛ فإنها كما ذكرنا سهلة، وميسرة إبتدأها المصنف (ببسم الله الرحمن الرحيم)

ثم يقول رحمه الله :

(يقول راجي رحمة الغفوري   دوما سليمان هو الجمزوري

الحمد لله مصليا على   محمد وآله ومن تلا

وبعد هذا النظم للمريد   في النون والتنوين والمدود

سميته بتحفة الأطفال   عن شيخنا الميهي ذي الكمال

أرجو به أن ينفع الطلاب   والأجر والقبول والثواب)

لعلنا نشرح هذه الأبيات في هذه الليلة ونكتفي بها ونسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع بها

ابتدأ المصنف نظمه بالبسملة ؛ وقولنا : (البسملة) هذا يسمى نحت في اللغة

يقولون ماذا ؟ البسملة ؛

البسملة : هذا نحت في اللغة ؛ وهي أن تختصر كلمتين أو أكثر في كلمة واحدة ؛

البسملة : مكونة من بسم ،ولفظ الجلالة الله

فنحتت الكلمتان كلمة واحدة فصارت بسملة .

ومثاله :الحوقلة ؛ مكونة من أكثر من كلمة (لا حول ولا قوة إلا بالله)

فالمصنف رحمه الله ابتدأ كتابة بها في قوله : بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله :

بسم : هذا جار ومجرور؛ حرف الباء حرف جر ،واسم هذا : اسم مجرور

ف(بسم) : جار ومجرور ، متعلق بمحذوف؛ هذا المحذوف يقدر فعلاً مناسبالِلمقام فتقدر هنا ماذا ؟ فعلا مناًسبا للمقام ؛ ففي مقام الأكل مثلا تقول : بسم الله آكل وفي مقام القراءة تقول : بسم الله أقرأ

وفي مقامنا هذا ماذا هنا نقدر؟ :نقدر بسم الله أكتب

أي أن المصنف هنا يقدر بسم الله ماذا ؟ بسم الله أكتب ، أو أصنف ؛ هذا هو التقدير المناسب في هذا المقام وهذا الذي قصده المصنف .

ومعنى البسملة في قول المصنف : أي أبتدئ متبركا باسم الله في نظمي ؛ طالبا المعونة منه سبحانه وتعالى فمنه التوفيق، والسداد ؛

واسم الله ماقيل على شيء إلا باركه ، و جعل فيه الخير الكثير

أما لفظ الجلالة(الله) : فهو علم على الباري تتبعه جميع أسمائه جل في علاه ؛ وهو مشتق من أله يأله إلاهة وألوهية ،بمعنى مألوه ؛ أي متعبد فله جميع العبادات سبحانه وتعالى.

وأما (الرحمن) : فهو اسم من أسماء الله تعالى ؛وهذا الاسم لا يسمى به غيره جل في علاه ؛ فلا يجوز أن يطلق على غير الله أنه الرحمن ؛ فإنه اسم مختص بالله سبحانه وتعالى ***؛ ومعناه*** : ذو الرحمة الواسعة التي عمت جميع المخلوقات .

و(الرحيم) : اسم من أسماء الله تعالى ؛ ولكن هذا الاسم يجوز أن يطلق على غير الله جل في علاه فقد سمى الله سبحانه وتعالى نبيه بالرحيم ؛ فيجوز إطلاقه على غير الله ؛ ولكن مع العلم أن الاسم نفس الاسم ؛الرحيم الرحيم ؛ ولكن المسمى غير المسمى فالله سبحانه وتعالى له مايليق به جل في علاه من الأسماء والصفات سبحانه وتعالى.

ومعنى (الرحيم) : أي ذو الرحمة الواصلة لعباده المؤمنين ؛هكذا فسره أهل العلم

وكلاً من الإسمين يدلان على اتصاف الله سبحانه وتعالى بالرحمة .

ثم قال المصنف :

يقول راجي رحمة الغفور

دوما سليمان هو الجمزوري

(راجي رحمة الغفور دوما) : أي يرجو من الله سبحانه وتعالى أن يغفر له ؛ هذا معنى البيت

ومعنى المغفرة : ستر الذنب والتجاوز عنه ؛ هذا معنى المغفرة؛ فهو يرجو من الله جل في علاه أن يغفر ذنبه أن يغفر له ذنوبه ؛ فنسأل الله سبحانه وتعالى أن يغفر له ذنبه ويرحمه

(دوما) : أي أن الله سبحانه وتعالى متصف دائما وأبدا بالمغفرة ؛ فهو متصف بالمغفرة أزلا وأبدا جل في علاه

(سليمان هو الجمزوري) : هذا اسم المصنف كما ذكرناه ؛ هذا اسم المصنف ونسبه قد تقدم .

ثم قال رحمه الله :

الحمد لله مصليا على

محمد وآله ومن تلا

(الحمد لله) : يعني هذا قوله يقول : الحمد لله ثم ذكر بقية الأبيات وهي من قوله

(الحمد لله) : وصف المحمود هذا معنى الحمد ؛ **الحمد معناه وصف المحمود والثناء عليه بصفات الكمال محبة وتعظيما ؛** فينبغي على العبد أن يحمد الله في كل أحواله ؛ في السراء ، والضراء

فعندما تقول الحمد لله؛ أي أنك تثني على الله بما هو أهله وهو الكامل في ذاته ،وصفاته وأفعاله ، لا يعتريه نقص بأي وجه من الوجوه فله الحمد في الأولى والآخرة

(مصليا على محمد وآله ومن تلا) : الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أحسن ماقيل فيها هو قول أبي العالية الرياحي رحمه الله تعالى قال : ***(ثناء الله عليه في الملأ الأعلى)***

هذا معنى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

(وآله ومن تلا) :

(آله) : المقصود بها هنا أتباعه من قرابته ، وكذلك يدخل الصحابة هذا المقصود بالآل ؛

والآل إذا أفرد يشمل جميع المؤمنين

فلو قال إنسان : اللهم صل على محمد وآله وسكت يدخل فيه جميع المؤمنين سواء من قرابته، أو أصحابه ،أو ممن جاء بعدهم،

أما إذا جاء معه واقترن بلفظ آخر بقول الإنسان مثلا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى أصحاب محمد وعلى من جاء بعدهم ؛**فهنا يختص الآل بمثل هذا اللفظ بقرابته فقط** ؛فيدخل في ذلك أزواجه صلى الله عليه وسلم

وهنا يظهر أن المراد (بالآل) : قرابته من المؤمنين ، وصحابته صلى الله عليه وسلم ؛

لأنه جاء بقوله : (من تلا) أي الذين جاءوا من بعدهم واتبعوهم بإحسان والله أعلم

ثم قال رحمه الله :

وبعد هذا النظم للمريد

في النون والتنوين والمدود

(وبعد): أي بعد ماتقدم من حمد الله ،والثناء عليه ،والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم؛ يذكر مايحويه هذا النظم، وماهي فائدة هذا النظم

و قوله ***(النظم)***: الذي سندرسه هذه الأبيات التي بين أيدينا

وقال ***(للمريد)***

المريد هو : الراغب في تعلم بعض أحكام التجويد ومن هذه الأحكام النون الساكنة ، والتنوين، والمدود وذكر فيها أحكاما أخرى كأحكام الميم الساكنة ،واللام الشمسية والقمرية، وغيرها من الأحكام.

ثم قال :

سميته بتحفة الأطفال

عن شيخنا الميهي ذي الكمال

سمى الناظم هذا النظم *بتحفة الأطفال*

التحفة : هي الشيء الحسن

(والأطفال): الذين لم يبلغوا الحلم لأن هم من كانت عادتهم أن يتعلموا مثل هذه المتون لأن هذا للمبتدئين ؛ كالعادة المبتدئ يكون صغيرا ؛لم يبلغ الحلم ،هذا عندهم ، وفي زمانهم

أو يقصد به المبتدئ في علم التجويد سواء كان صغيرا أو كبيرا

(عن شيخنا الميهي ذي الكمال) : هذا اسم شيخ الجمزوري الذي أخذ عنه التجويد فهذه المنظومة جاءت مطابقة لما تعلمه من شيخه واستفاد منه في هذا الفن

(ذي الكمال) : يصفه بالكمال ولكن **الكمال هنا هو الكمال البشري المناسب له من الصفات الحميدة والأخلاق الرفيعة وكل إنسان كماله بحسبه** ؛ الأنبياء لهم أعلى درجات البشرية كمالا ؛ ثم من بعدهم من الصالحين كل على حسب إيمانه وتقواه وكل إنسان ولا بد يعتريه نقص **والكمال المطلق لا يكون إلا لله سبحانه وتعالى**

أما الكمال النسبي الذي يعتريه نقص: فهو ثابت في حق البشر وقد ورد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال **:" كمل من الرجال كثيرولم يكمل من النساء إلا آسيا إمرأة فرعون، ومريم ابنة عمران ،وإن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام "** متفق عليه من حديث أبي موسى الأشعري

ثم قال رحمه الله :

أرجو به أن ينفع الطلاب

والأجروالقَبول والثواب

فالناظم يرجو من الله سبحانه وتعالى أن ينتفع الطلبة بهذا النظم كما أنه يؤمل أن يكون هذا العمل في ميزان حسناته وأن يكون سببا في قبوله عند الله وسببا في تحصيل الأجر والثواب منه سبحانه

ونكتفي بهذا القدر في هذه الليلة نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعله في ميزان حسناته وحسناتنا سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

المجلس الثاني من مجالس شرح متن تحفة الأطفال

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ،وعلى آله ،وصحبه، ومن اتبع هداه، وبعد ؛

فهذا هو المجلس الثاني من مجالس شرح تُحْفة الأطفال نسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفعنا بها، وأن يعيننا على شرحها إنه ولي ذلك ، والقادر عليه.

قد وصلنا إلى قول الناظم :

للنون إنْ تسْكن وللتنوين أربَعُ أحكام فخذْ تَبْيِيني

فالأوّل الإظْهار قبْل أحْرُف للحلْق ستٍّ رُتّبتْ فلْتعرف

همزٌفهاءٌ ثم عينٌ حاءُ مُهْملتان ثمّ غينٌ خاءُ

وأكمل الناظم رحمه الله نظْمه ولعلنا اليوم نشرح هذه الأبيات التي سمِعتموها

للنون إنْ تسْكن وللتنوين أربَعُ أحكام فخذْ تَبْيِيني

فالأوّل الإظْهار قبْل أحْرُف للحلْق ستٍّ رُتّبتْ فلْتعرف

همزٌفهاءٌ ثم عينٌ حاءُ مُهْملتان ثمّ غينٌ خاءُ

فما ذكرناه من الأبيات هو حوْل موضوع النون الساكنة والتنوين ، وما يتعلق بهما من أحكام .

فهنا الناظم يبيّن لنا أن للنون الساكنة أربعة أحكام ، ذكرنا منها واحد ألا وهو الإظهار .

وأنتم تعلمون أن **للنون الساكنة أربعة أحكام ؛ الإظهار، والإدغام ،والإقلاب والإخفاء .**

ولكن ماهي النون الساكنة ؟ وماهو التنوين ؟؟

لابد قبل أن نتعرف إلى أحكام النون الساكنة ، وقبل أن نتعرف إلى أحكام التنوين لابدّ أن نعرف ماهي النون الساكنة ، وماهو التنوين ؟

النون الساكنة : هي نونٌ خالية من الحركات ، والحركات ثلاث : الضمة، والفتحة ،والكسرة .

فهذه النون لا يعْلوها ضمّةٌ ولا فتحة ولا كسرة ، فإما أن يعلوها سكون يُشبه حرف الخاء في رسم القرآن ، أو أن تكون خاليةً تمامًا من الحركة ،

انظر مثلا - لابدّ أن يكون أمامكُم مصحف حتى تنظر إلى الكلمات التي سنذكرها - انظر إلى قوله تعالى مثلا في سورة الفاتحة : **«صراط الّذين أنْعمت عليهم »**

(أنْعمت) النون في (أنْعمت) هذه النون يعلوها السكون وهو يُشبه رأس الخاء ؛ فهذه نونٌ ساكنة .

ومثالها أيضا : قوله تعالى في آية البقرة 62 : (منْ آمن) ؛ «إن الّذين آمنوا والذين هادُوا والنّصارى والصَّابئين منْ آمن »

انظر إلى النون في (منْ آمَن) هذه النون تعلوها السكون التي تشبه ماذا ؟؟ رأس الخاء .

وقد تكون خاليةً تمامًا ؛ من ماذا ؟مِن الحركات ، وكذلك لا يعلوها السّكون فهي أيضا نونٌ ساكنة ؛

انظر إلى قوله تعالى :« والّذين يؤْمِنون بما أُنزل إليك وما أُنزل من قبلك»

انظر إلى (مِنْ) ؛ هذه النون في (مِن قبلك) انظر إلى النون ،هذه النون ؛ نون ماذا ؟نونٌ ساكنة ليس عليها ضمّة ،ولا تعلُوها فتحة ،وأيضا لا يوجد في أسفلِها ماذا ؟؟الكسرة

فهي نونٌ ماذا ؟ ساكنة ولا تعلُوها ماذا ؟السكون لا تعلوها السكون ؛ ولكنها ماذا ؟ساكنة

فإما أن تُرْسم في المصحف بهذا الرسم أن تكون خالية حتى من السكون و إمّا أن يعلوها ماذا ؟ السّكون الذي يشبه رأس حرف الخاء

وهذه النُّون سُكونها ثابت في الوصلِ ، والوقف

انظر إلى قوله تعالى (منْ آمن) في الآية 62 من سورة البقرة (منْ آمن)

إذا توقفت على (منْ) ؛ كيف تنطق ؟(منْ) ساكنة و إذاوصلت (من آمن) أيضا ماذا ؟ ساكنة ؛ لا تتحرك

وانظر إلى قوله تعالى في الآية التي تليها في قوله تعالى :« لعلكم تتّقُون » ، (تتّقون) هذه النّون في تتقون في حال الوقف تقول :(لعلَّكم تتَّقون) فهي نون سُكِّنت لأجل الوقف ؛

لكن إذا وصلت هذه الآية بالتي تليها ماذا تقول ؟(لعلّكم تتّقونَ ثمّ تولّيْتم) لاحظ أنك ماذا فعلت ؟أجريت عليها ماذا ؟ الحركة ؛ الفتحة

فقلت : (تتَّقونَ ثم تولّيتم) ولم تكُنْ ساكنة فإذًا السُّكون هنا ماذا ؟ سكون من أجل الوقف ؛ ليس أصليًا بخلاف ماذا ؟ النون الساكنة فسكونها ماذا ؟ أصلي في الوقف ، وأيضا عند ماذا ؟ الوصل.

أما التنوين : فهو نونٌ ساكنة لكن لفظًا، قالوا : **هو نون ساكنة زائدة** ؛ يعني ليست أصلية كالنُّون الموجودة ولكن يُلْفظ على أنه نون ماذا ؟

ساكنة **لغَيْر التّوكيد** ؛ تخرُج من ذلك ماذا ؟ نون التوكيد الخفيفة الموجودة في القرآن

وسنأتيها إن شاء الله في مباحث أخرى.

تلحق آخر الأسماء انظر ماذا قال : (قال: تلحق آخر الاسماء)

لماذا اختص الإسم ؟ لأن التنوين لا يلحق الأفعال ،**التنوين لا يلحق** ماذا ؟ **الأفعال** ، **ولا الحروف** ، بخلاف **النون الساكنة قد توجد** في ماذا ؟ **في الحروف** ، **وقد توجد في الأفعال.**

أما التنوين فهو مختص فقط في ماذا ؟**؟في الأسماء لفظا ووصلا**؛ أي في حال اللّفظ تلفظ نون ، وأيضًا في حال الوصل ، **وتحذف وقفا ورسمًا** ؛ فهي ليست نون مرسومة (نون) ؛ حرف النون ولكنه ماذا ؟ تنوين ؛

تنوين الضم تعلمونه ، وتعلمون أيضا كيف ٍيكتب تنوين الفتح فمثلا تنوين الضم مثلا انْظُر إلى قوله تعالى :

« إن الّذين كفروا سواءٌ » هذا تنوين الضمْ على الهمزة **(سواءٌ)** هذا تنوين ماذا ؟ الضم

وانْظُر إلى قوله تعالى :**«ولهُم عذابٌ عظيمٌ »** ، الميم هذه يعلُوها ماذا ؟ تنْوين الضم ؛ ولكن لا يظْهر إلاّ في حال الوصْل تقول : **«ولهم عذابٌ عظيمٌ ومِن النّاس »** في حال ماذا ؟ الوصل هذا تنوين ماذا ؟ الضّم

أُنْظُر إلى قوله تعالى : **« في قلُوبِهمْ مَرضًا فزادهُم الله مرضًا »** انظر إلى **(مرضًا)** هذا*تنوين* ماذا ؟ *الفتح*

(مرضًا ولهم) إذا نطقْناها هكذا مجازا (مرضًا) هذا تنوين ماذا ؟ الفتح

ولكن لا يظهر في النُطق إلّا في حال الوصل ؛ إلا في حال ماذا ؟ الوصْل فهذا تنوين ماذا ؟الفتح أيضا

تنوين الكسر : انْظر إلى قوله تعالى : **« وإن كُنتم في ريْبٍ » (ريبٍ)** الآية رقم 23 ؛ انْظر إليها ؛

(في ريْبٍ) ؛ **(ريْبٍ)** هذا تنوين ماذا ؟ الكسر ؛ الموجود أمامكُم ولكن هذا التنوين كما قلنا لا يظْهر إلاّ في حال الوصْل ؛فإذا وقفنا مثلا (على ريبْ) ماذا نقول ؟ (إنْ كُنْتم في ريبْ) يُصبح سُكون ؛

وأيضا إذا وقفنا على **(مرضًا)**ماذا نقول ؟ **« في قلوبهم مرضًا فَزادهُمُ الله مرضًا»** ؛ فلا يظهر إلّا في حال ماذا ؟ إلا في حال الوصْل،أما في حال الوقف فلا يظهر؛لذلك عرّفناه بأنه ماذا ؟

(نون ساكنة زائدة لغير التوكيد تلحق آخر الأسماء لفظا ووصلا فقط وتحذف وقفا - في حال الوقف لا نلفظ ماذا ؟ النون - ورسما كذلك غير موجودة) ومثلنا عليها بأمثلة **هذا هو التنوين** .

وهنالك فرق بين النون الساكنة والتنوين ؛ من هذه الفروق :

1) *أن النون الساكنة : نون ساكنة أصلية* وهو حرف النون ؛ كما تعلمون ، أما *التنوين : فهو نون ساكنة زائدة* ليس ماذا ؟ نونًا أصلية

2) تكون في الأسماء ؛ *النون الساكنة تكون* في ماذا ؟*في الأسماء ،والأفعال ،والحروف* ؛ توجد في الحرف ،توجد في الاسم ،توجد في الفعل ؛

الاسم مثلا كثير من الأسماء يوجد فيها حرف ماذا ؟ النون الساكنة ؛كثير جدا

الأفعال أيضا يوجد فيها ماذا ؟ النون الساكنة . الحروف كذلك يُوجد فيها ماذا ؟ النون الساكنة ،

بينما التنوين : لا يكون إلا ماذا إلاّ في الأسماء فقط .

3) *النون الساكنة : تكون متوسِّطة* ، وكذلك ماذا ؟ متطرِّفة ؛ تكون *متوسطة ومتطرفة* ؛ هذه النون الساكنة ،

أما التنوين : فلا يكون إلا متطرّفا فقط ؛ لا يمكن للتنوين أن يكون في وسط الكلمة مثلا ،

أين يأتي ؟ في آخر ماذا ؟ الكلمة

4) *النون الساكنة تثبت لفظا و خطا ، ووصْلا ووقفا* ، هذه نون ساكنة ،

أما التنوين : لا يُثْبت إلا لفظا ووصْلا ؛

في حال اللّفظ ؛ تلفظ ماذا ؟ نون ساكنة ولكن حقيقةً هو ماذا ؟ لا يُرسم على أنه نون

وكذلك الوصْل ؛ إذا لم تصِل لا تلفظه ؛ وقد مثلنا بذلك **(مرضا)** إذا وصَلْنا ، قلنا ماذا (مرضًا ولهم) وصَلْنا

فظهر هذا التنوين

ظهر ماذا ؟ التنوين

وأوْضَحُ من ذلك ؛ **(سواءٌ عليْهم)** ظهر ؛ لكن عندما نقِف عند **«إنّ الذين كفروا »** ؛ ماذا نقول ؟ **(سواءْ)** ؛

« إن الذين كفرُوا سواءْ » فلا نلفظ ماذا ؟ التنوين

ماهو الإظهار:

الإظْهارفي اللّغة : هو البيَان

أمّا في الاصْطلاح : -يعني في علم التجويد - **فإن الإظْهارهو أن تخرج النون الساكنة ، أو التنوين من مخرجها ؛ من غيرغنّة ظاهِرة ، ولا وقف، ولاسكت، ولا تشديد في الحرف المُظْهر ؛ يعني بمعنى آخر أن تُظهر النُّون كما هي طبيعية** ، تظهر نون ماذا ؟ طبيعية ، (نُون) غير مدغمة ،ولا مخفاة، ولا فيها سكْت ، وليس فيها تشديد ؛وليس فيها ماذا ؟ تشديد.

هذا هو الإظهار : **أن تُظهر النون كما هي ؛ من غيرإخْفاء، ولا إدْغام ، ولا تشديد، ولا غيرذلك** ؛ فتَظهر النون بأنها ماذا ؟ طبيعية كما هي ،

والإظهارذكرالنّاظم سبَبَهُ ؛ وهو أن يأتي بعد النون الساكنة ، أو التنوين حرف من الأحرف الحلقية ؛

أحرف ماذا ؟ الحلقية التي ذكرها ؛ والأحرف التي ذكرها هي : **الهمز،والهاء ،والعين، والحاء ،والغين ،والخاء** ،

تسمى أحرف ماذا ؟ أحرف **حلقية** ، لماذا ؟**لأنها تخرج من الحلق ؛تخرج** من أين ؟ **من الحلق**

وإذا جاءت النُّون الساكنة ، أو التنوين وجاء بعدها واحدٌ مِن هذه الأحرف فهنا نُظهِر حرف النون ؛ بحيث تخرج

ماذا ؟ طبيعية .

(وأُولى هذه الأَحْرُف الهَمز ، وثانيها الهاء ، وثالثُها العَين، ورابعُها الحاء ، وخامسها الغين ، وسادسها الخاء)

والإظْهار: قد يكون في كلمة واحدة ؛ كلمة واحدة يوجد فيها ماذا ؟إظهار ،

وقد يكون في كلمتين ؛ يعني بين كلمتين ؛ الكلمة الأولى فيها نون، والكلمة الثانية فيها حرف الإظهار ؛ وهنا لا بد أن نُظْهر النون .

أما التنوين : فلا يكون إلاّ بَين كلمتين .

أمثلة على الإظهار:

الهمزة مثلا : من الأمثلة عليها في كلمة واحدة قولُه تعالى **(يَنْئَوْن)**

هذه كلمة **(ينْئَوْن)** ؛ فوق النون كما ترون في سورة الأنعام ؛ لو فتحنا على هذه الآية في سورة الأنعام في الآية ست وعشرين **« وهم ينهَون عنه وينْئَوْن »** ،انظُر إلى النّون في **(يَنْئَوْن)**

هذه النون يعلُوها ماذا السكون .. _ الحاء _ كما ذكرنا ؛ وبعد النون ماذا توجد عندنا ؟الهمزة فهنا عندنا إظهار في نفس الكلمة

كيف نظهر النون ؟ننطقها بصورة طبيعية (ينْئَوَن) نون طبيعية خَالِية من التشْديد ، خالية من الغنة ؛ (ينْئَون) فقط .

ومثال على **(الهاء)** قوله تعالى في نفس الآية **(يَنْهَون)** ؛ في نفس الكلمة (ينهون)

النون مع هاء

النون يعلوها ماذا ؟حرف ؛ الذي يُشبه ماذا ؟رأس الخاء هذا الصّغير وهو ماذا ؟السكون على النون ؛ وأتت بعد النون ماذا ؟ حرف الهاء ؛ فهنا تُظهر النّون فنقول **(ينْهَون)**

أيضا من الأمثلة في كلمة واحدة على **(العين)** قوله تعالى في سورة الفاتحة : **(أَنْعَمت)** أنظر إلى النون ؛ ماذا يعلوها ؟ السكون

نون وأتى بعدها ماذا ؟حرف (العين) فتُظهر **(أنْعُمت)**

ومن الأمثلة على ذلك في سورة الكوثر **(وانْحَر)** أنظر إلى النون يعلوها ماذا السكون وجاء بعدها حرف **(الحاء)** ؛ فهنا تظهر النون (وانْحر)

وكذلك **(الغين)** في سورة ماذا ؟في سورة الإسراء **(فسَيُنْغِضُون)** ؛فهنا ماذا تظهر ؟ النون ، خالية من ماذا ؟ خالية من الإدغام أو الإخفاء أو ما شابه

أيضا **(الخاء)** ، **(والمُنْخَنِقَة)** فهنا النون مابها ؟ أيضا خالية من الإخفاء ،أو الإدغام، أو التشديد، أو ما شابه

(والمُنْخَنِقَة) في سورة المائدة

وكذلك **في كلمتين** تأتي كثيرا ؛ كلمة **الهمزة** مثلا (إنْ أنْتُم)؛ كثيرا ما تتكرر في القرآن (إن أنتم)

الهاء ، (منْ هَاد)

(العين) ، (مْن عملهم)؛ (من) النون في كلمة وهذه النون الساكنة والعين في كلمة أخرى (منْ عَملهم)

(الحاء) مثلا ، (فإنْ حاجُّوك)

(الغين) ، (منْ غَير) انْظر النون في كلمة ، وحرْف الغين في كلمة أخرى

(الخاء) ، (منْ خير)

أما التنوين ، فمثلا مع :

(الهمزة) ، (شيئًا إلاّ)

(الهاء)، (سلامٌ هِي)

(العين) ، (بحورٍ عين)

دائما تكون طبيعية يا إخوة ؛ بعض الناس تجده ماذا ؟ يشدّد كثيرا على النون أو التنوين فتخرج وكأنّها مقلقلة

(إن) هذا خطأ (إنْ أنتم) ،(بحور عين) ، فقط طبيعية

(الحاء)مثلا (تجارةٌ حَاضِرة) هذا الحاء

أما **(الغين)** وهنالك أمثلة كثيرة على (الغين) مثلا قوله تعالى : (قولاً غَير)

(الخاء) يجب أن تُركّزوا عليها قليلا لأن بعض النّاس يخفيها ؛ (لطيفٌ خَبِير)

(حكيمٌ خبير)بعض الناس يُخفي (حكيمٌ خبير)لا ؛ هنا إظهار (حكيمٌ خبير)

إذا هذا ما يتعلق بماذا ؟بحروفِ الإظْهار

عندنا واجب لا بد منه ، كلُّكم يُجْريه حتى يتدرَّب ؛

يُخرج لنا عشرة كلمات على الإظهار ، في كلمة، والإظهار في كلمتين، والإظهار في حال التنوين ؛ في كل حرف عشْر كلمات

يعني الحرف الواحد ؛ في كلمة عشر ، وفي كلمتين عشر ، ومع التنوين عشر

إذا الحرف ، الواحد ثلاثون كلمة أو كلمتين ؛ يوجد فيها ماذا ؟ الإظهار ؛

هكذا سيكون طويل جدا إذا نخْتصر على كلّ حرف ثلاثُ كلمات

في (الهمزة) مثلا في حال أن يكون الإظهار في كلمة واحدة تأتينا ماذا ؟ بكلمة

وكذلك عندما يكون في كلمتين تأتينا ماذا ؟بالآية وأين موجود ماذا ؟ الإظهار مع التنوين ؛هكذا

والهاء هكذا أيضا ، والعين والحاء، والغين ،والخاء؛ هذا هو الواجب الذي ستتدربون عليه إن شاء الله

أما بالنسبة للتدريب العملي للرجال إن شاء الله سنُنشئ مجموعة وسنتَواصل معكم كيف سيكون التطبيق العملي؛

أو نخبركم بأن العملي سيكون قريبا إن شاء الله ونُطبق الإظهار، ونطبق الادغام ،وماشابه ؛ بحيث نتواصل معكم بماذا ؟

بالمحادثة ؛بالسماع صوتًا للرجال فقط ،

والنّساء إن شاء الله ستكون هناك معلمة تقوم بتعليم الخطة التطبيقية للتجويد وسنُخبركم بها إن شاء الله لاحقًا

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

المجلس الثالث من مجالس شرح تحفة الاطفال

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه إلى يوم الدّين ؛

أما بعد ؛فهذا هو المجلس الثالث من مجالِس شرحِ تحفة الأطفال ،نسْأله سبحانه وتعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن ينْفعنا به ، وأن يثْقِل به موازيننا إنه وليّ ذلك والقادر عليه.

وكُنّا قد تكلمنا في المجلس السّابق عن النون الساكنة ، والتنوين ؛

فعرفنا ماهي النون الساكنة ، وما هو التنوين ، وعرفنا أيضا الفرق بين النون الساكنة وبين التنوين ؛

قد عرفتُم إخوتي في الله أن **للنّون السّاكنة وللتنوين أربعة أحكام** ؛ ذكرْناها سابقًا ألا وهي : **(الإظهار، والإدغام ، والإقْلاب والإخفاء)** ،

وتكلّمنا عن حكمٍ من هذه الأحكام ألا وهو الإظهار ؛ وقلنا أن **الإظهار أن تَنْطِق (النون) بشكل طبيعي ؛ خالية من الإدغام ، والإخفاء ، والتشديد ، ولا تظهر فيها الغنّة هذا هو الإظهار** .

وسبب الإظهار : أن تقع النّون الساكنة قبل حرفٍ من أَحْرف الإظهار أو التنوين ؛ فإذا جاءت النون الساكنة أو التنوين وجاء بعدها حرف من أحرف الإظهار تُظْهر هذه (النون) ،

وأحرف الإظهار قلنا هي : ***(الهمزة ، والهاء ، والعين ، والحاء ، والغين ، والخاء)*** ؛ هذه هي أحْرف الإظهار ؛ فمتى وقعت هذه الأحرُف بعد (النون)

إذًا ماذا نفعل للنون الساكنة ؟نُظهِر هذه النون ونَنْطقها بشكلٍ طبيعي ، وهذه الأحرف قلنا تسمّى الأحرف الحلْقية لأنها تخرج من أين ؟؟ من الحَلق.

واليوم بمشيئة الله سنتكلّم عن حكمٍ آخر من أحكام النون الساكنة ألا وهو الإدغام ؛فماهو الإدغام ؟ وما سببُه ؟

قال النّاظم رحمه الله تعالى :

والثاني إدغامٌ بستّةٍ أتتْ   في يرْمُلُون عندهم قدْ ثبتَتْ

إذًا هنا يُريد أن يبيّن لنا أنَّ من أحكامِ النُّون السَّاكنة : حكم الإدغام

وأحرُفه ستّةُ أحْرُف، مجموعة في كلمة (يرْمُلون) ؛ أي : (الياي ، والراء ، والميم ، واللّام ، والواو، والنّون) ؛

هذه هي أحرف الإدغام

الإدغام معناه في *اللّغة* : الإدْخَال

***وفي الاصطلاح* : إدْخال حرف في حرف ؛ أن تُدخِل حرفًا في حرف بحيث يصيران حرفًا واحدًا ؛ كلٌ من الحرفين تُدْخلهُما معا ؛ يعني تُدْخل الحرف الأوّل في الثاني فيصيران حرفا واحدًا مشدّدًا كالثاني**

هذا هو الإدغام ؛

أن تُدْخل حرفا في حرف بحيث يصيران ماذا ؟ حرفا واحدًا مُشدّدًا كالثاني .

وقلنا أن حرُوف الإدْغام ستّة مجموعة في كلمة (يرمُلون)

فإذا جاءت النون السّاكنة؛ وتكلّمنا ماهي النون السّاكنة وعرفنا ماهي ؛ قلنا *النون السّاكنة نون خالية من الحركة ؛ خالية من الضمة ، والفتحة ، والكسرة ، وتُرسَم في القرآن إمّا يعلوها علامة كرأس حرف الخاء أو أنّها تكون خالية تمامًا حتى من هذه الحركة فتكون نون ساكنة*

وهذه *النون السّاكنة وكذلك التنْوين ؛ تنوين الفتح ، وتنوين الضم ، وتنوين الكسر ؛ هذا التنوين وهذه النُّون إذا وقع بعدها حرْفٌ من هذه الأحْرف السّتّة التي هي : (الياء ، والرّاء ، والميم ، واللّام ، والواو والنون)*

ماذا نفعل إذا ؟

نُدْغِم النّون في الحرْف الذي بعْدها فتخْتفي النُّون تمامًا ؛ولكن هذا الإختفاء قد تبْقى به صفة النّون ألا وهي الغنّة وقد تذهب حتى هذه الصفة تماما وهي الغنّة؛ فيختفي الحرف وتذْهب أيضًا معه صفة الغنّة ؛ لذلك قال رحمه الله تعالى :

لكنّها قسمَان ؛ قِسْمٌ يُدْغما فيه بغنّة بِينمو علمَا

(لكنّها قِسْمَان) : يعني هذه الأحرُف السّتّة تنقسِم قسمان ،

(قسمٌ يُدْغمَا فيه بغنّةٍ) : يعني قسم يكون فيه إدغام بغنّة في هذه الأحرُف ، فتُدغِم النون أي تختفي النون ولكن تبقى صفة النون ألا وهي الغنة.

ثم قال رحمه الله : ***(بِيَنْمو عُلِما)*** ؛أي هذه الأحرُف التي هي القسم التي تُدغم فيه النون وتبقى الغنّة **ويُسمى إدغامًا بغنّة هي أربع أحْرُف مجموعة في كلمة (ينمو) : (الياء ، والنون ، والميم ، والواو)** هذه هي أحْرف الإدغام بغنّة

فمتى جاءت النّون السّاكنة أو جاء التنوين و جاء بعدها حرف من هذه الأحرف نُدغِم النّون في الحرف الذي يلِيها ثم بعد ذلك نُظهِر الغنّة ؛

ماهي الغنّة ؟

الغنّة : هو صوت بمِقدار حركتين يظْهر من الخيشوم ؛ موقِعُه الخيشوم

وهو من صفات النّون - من صفات النون الغنّة - فتقول مثلًا :«**منْ نُعَمِّره** » ؛ هنا أَدْغمت النون الأولى التي هي النون الساكنة في النّون الساكنة فصارت النون الأولى والنون الثانية حرفًا واحدًا مشدّدًا ، وتُظهِر عند النُّطْق بهذا الحكم هنا تظهر ماذا ؟صفة الغنّة فتقول ماذا ؟

«**منْ نُعمِّره**» : فهنا ظهرَت الغنّة ؛

كيف تعْلَم أنَّك تُتقِن الغنّة ؟ضع يدَيْك على أنفِك وأغلِقهما فإذا اخْتَلَف الصوت اعْلَم أنَّك تُظهِر الغنَّة وإذا لم يَخْتلِف الصَّوت معك فاعْلَم أنَّك لا تُجِيد اسْتِخْراج الغنّة

فمثلا عندما نُغلِق نقول : (من) لا يخرُج عندنا شيء ؛ يَصعُب علينا النُطق في هذه الحالة ، ولكن إذا فتحت الأنف تجد نفسك تَنطِق الغنة بشكلٍ صحيح لأن مصدر صوت الغنة من الخيشوم فإذا أغلَقْتَه لن تَظْهر الغنّة ؛ (منْ نُعمِّره) ؛ وهي بمقدار حركَتين .

وأمثلة على ذلك أيضا :

(منْ يّشَاء) بمقدار حركتين

كذلك الميم : (مِن مَّسد)

هي **(منْ مَسد)** ولكن أنظر هنا النون نُدْغمها في الحرف الثاني وتصبح النون والميم التي تليها حرفًا واحدا كالثاني كالميم، مشدّدا ،(مِمَّسدْ) ولا بدأن نُظهِر الغنّة .

هذا القسم يُسمى : إدغامًا بغنّة

ثم قال رحمه الله :

إلّا إذا كان بكَلِمة فلا تُدغَم كَدُنْيا ثمّ صنْوانٍ تلا

(إلاّ إذا كان بكَلِمةٍ) : **يعني الإدغام هذا الذي هو بغنة إذا كان بكملة واحدة** ؛ يعني أتتْ النّون السّاكنة وأتى بعدها حرفٌ من أحْرف الإدغام ماذا نفعل ؟ هل نُدغِم ؟**لا نُدْغِم**.

قال :

إلّا إذا كان بكَلِمة فلا تدغم كدُنْيا ثمّ صِنوَان تلاَ

يعني أمثلة على ذلك : **(دنيا)** دنيا : إذا أردت أن تُدغمها في الياء ماذا تقول ؟

إذا أردنا أن نُدْغمها نقول (دُيّا) إذًا يختلف المعنى تمامًا ولا يظهر اللّفظ تمامًا

كذلك **(صِنوان)** إذا أردت أن تدخل النون في الواو ماذا تقول ؟ (صِوّان) وهذا خطأ اختلف المعنى فلا بدّ أن نُظهر النون ؛

فيتحوّل هنا الحُكم من حُكم الإدغام إلى حُكم الإظهار فتُظْهَر النّون في حالة أن النون الساكنة جاء بعدها حرف من أحْرف الإدغام في كلمة واحدة ؛

ومن الأمثلة عليها (دنْيا ، وصِنْوان) وأيضًا أضِف على ذلك : **(قنْوان وبُنْيان)**

هنا هذه الكلمات الأربع لا تُدغَم النون فيما بعدها بل يجب إظهار النّون

أمّا النوع الثاني والقسم الثاني من أقسام الإدغام :

قال :

والثاني إدْغامٌ بغيرِغنّة   في اللّام والرّا ثمّ كرّرَنه

يعني القسم الثاني من أقسام الإدغام ماهو ؟

الإدغام بغيرغنّة هذا أين يكون يكون في : اللّام ويكون في : الرّاء .

فإذا جاءت اللام وجاء الرّاء وكان يسْبِق اللّام أو الرّاء نون ساكنة أو تنوين؛ فهنا يكون الحُكم إدغام لأن اللّام والرّاء من أحْرف الإدغام ولكن إدغام بغيرِ غنّة فتذهب النون وأيضًا تذهب صفة النون ألا وهي الغنّة ؛

فتقول مثلا **(من لَّدُنْه)** ولا تقول (من) لا تُظهر غنّة خطأ هذا ؛بل تقول **(من لّدُنْه)**

تُدغِم مباشرة ويظهر حرف مشدّدا

(من رَّب) النون ذهبت لا تقول (منْ رب) لأنك هكذا لم تُدْغم ،

ولا تقول (من رّبِ)هذا خطأ لأنك تُظهر الغنّة ،وصفة الغنة للنون هنا غير موجودة ؛ وهي صعبة جدًا في هذا المقام ؛ لكن تقُول ماذا ؟(من رّب)

وأيضًا يجب أن تنتبه إلى أنّ من صِفات حرف الرّاء التكْرار

يعني حرف الرّاء لمّا ينْطِق به الإنسان يتكرر تقول مثلا (مِررر) ؛ أُنظرْ **يرْتَعِد اللّسان وهنا تتكرر الرّاء**

وهذا خطأ في التجويد ؛ لا بدّ أن تتجنّب هذه الصفة لذلك أشار إلى ذلك بقوله :

***(ثم كرّرنه)*: أي أن من صفات الرّاء الإدْغام لكن هنا لا يريد أن يقول لك كرِّر حرف الراء بل يريد أن يُشير إليك ويُنبّهك إلى أن من صفات الرّاء التِكْرارفتجنب هذه الصفة**

فتقول :(من رّب)

فهنا يجب أن تُلصِق اللّسان عند المخرج الذي تخرُج منه الرّاء دون تكرار؛ دون أن يرتعِد اللّسان ؛ وهذا سنأْتي إليه إن شاء الله في مَوْطِنِه عند شرحِ مخارِج الحُروف وإن كانت غير موجودة معنا في هذه المنظومة ولم يذْكُرها النّاظم

ولكن سنأتيها إن شاء الله في باب التطبيق لنتعلم أيضًا مخارج الحُروف لأنها مُهمة جدًا .

ومن الأمثلة على الإدغام مثلا :

الإدغام في كلمتين ؛ قلنا أن **الإدغام بغنة لابدّ أن يكون بكلمتين وكذلك بِغير غنة**

مثلا **مع النون** : **(مَن نُّعمِّرْهُ)** فهنا لابدّ أن نُظْهِرْ الغنّة مِقدار حركتين ، ولا نغالي ؛ بعض الناس يزيد (مننننن) هذا خطأ ؛لا ؛ مِقدار حركتين **(من نُّعمّرْه)** ولا تتعسفّ وتتكلّف كثيرًا أيضًا مع التنوين : **(ملكًا نُّقاتل)**

الياء : **(من يَشاء)** مع التنوين **(آيةً يُعْرضوا)**

الواو: **(مِن وَلِي)** ولا تقول (منْ وَلِي)

مع التنْوين **(قليلًا وأكدى)**

الميم : **(مِن مَّسَد)** هكذا يكون لفظها ،**(سِحْرٌ مُّسْتمِر)**

الراء: **(مِن رّب)** وتنبّه لا ترتعِدْ الرّاء ، **(رَبِ رَّحيم)**

اللام : **(مِن لَّدُن)**ولاداعي لإخراج غنة بمقدار حركتين لأننا قلنا اللام والراء ليست من قسم الإدغام بغنّة بل هي من الإدغام بغير غنّة

(هُدى للمُتَّقين)ولا نقول هدىً لِلمتقين بل (هدى لِّلمتقين) .وهكذا ،

أما التدريب الذي ستتدرّبون عليه إن شاء الله و هو إخراج كلمة على الإدغام في حال النون الساكنة ، والإدغام في حال التنوين على كلّ حرف سيكون لدينا كلِمتين ؛

كلمة على النون الساكنة، وكلمة على التنوين ؛

وأنْصحُكم أيضا بالسّماع لقارئ جيّد كالحصري وغيره بحيث تتعلّم القراءة بشكلٍ أفضل إن شاء الله.

وسُبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك

المجلس الرابع من مجالس شرح تحفة الاطفال

الحمد لله ، والصّلاة والسّلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن اتبع هُداه ،أما بعد ؛

هذا هو المجلسُ الرّابع من مجالسِ شرح تحفةِ الأطفال ؛أسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفعنا وإياكم به ؛
وكنّا قد تكلّمنا في المجلس السّابق عن حُكم من أحكام النّون السّاكنة والتنوين ألا وهو الإدغام ؛
وقلنا أن **الإدغام في اللّغة** هو : **الإدخال**
وفي **الاصطلاح : إدْخال حرفٍ في حرف** ؛ أن تُدخل حرفا في حرف ؛ **بحيث يصيران حرفًا واحدًا مُشدّدا كالثاني** ،
والذي نتحدث عنه هنا إدغام النون الساكنة
فنُدخل النون السّاكنة في أحرُف الإدغام الستّة التي ذكرْناها والتي هي مجموعة في كلمة (يرمُلون)
فإذا جاءت : (الياء ، أو الراء ، أو الميم ، أو النون ، أو اللام ، أو الراء) في كلمةٍ وسبق هذه الأحْرف النّون السّاكنة في كلمة أخرى أو التنْوين
نُدغم ونُدخل النون في الحرف الذي يليها ؛ فتذهب ؛ تختفي هذه النون
وضربنا أمثلة على ذلك كقوله تعالى : **(من يَشاء)** ، **(مِن لدُنْهُ)** ، **(من رب)** ؛هذه أمثلة على الإدغام
وقلنا إن الإدغام يُقسم إلى قسمين :
إدغامٌ بغنّة : تذهب النون وتبقى صِفتُها وهي الغنة ؛
وحروف الإدغام بغنّة مجموعة في كلمة (ينمو) ؛ (الياء ، والنون ، والميم ، والواو) ؛
فإذا جاء حرفٌ من هذه الأحْرف وسبقَه النّون السّاكنة أو التنوين فإننا نُخفي النّون بتاتًا ؛ نُذهبها ونُظهر الغنّة
كقوله تعالى : **(من نُعمِّرْهُ)** هنا ذهبت النون والصوت للنون الثانية وبقِيَت صفة الغنة للنون السّاكنة كقوله تعالى : **(من يَشاء)** ،
والغنّة بمقْدار حركتيْنِ لا تزِد كثيرًا
بعض الناس يزيد في الغنة إلى أربع وخمس وست حركات وهذا غيرُ صحيح
والقسم الثاني : الإدغام بغيرغنّة ؛ تذهب النون وتذهب صفة الغنّة كقوله تعالى :**(مِن رَب)** هنا ليس هنالك غنة ،
وكقوله تعالى :**(مِن لَدنْه)** هنا أيضًا ليس هنالك غنّة ذهبت النون ، وذهبت معها الغنّة.
واليوم سنتكلّمُ عن الحُكم الثالِث والرّابِع من أحكامِ النون والساكنة وهما : الإقلاب ، والإخفاء

قال النّاظم رحمه الله تعالى بعد أن ذكر الإدغام ، وحكمه ، وانقسامه إلى قسمين قال :

والثالِثُ الإقْلاب عند الباءِ ميمًا بغنّةٍ مع الإخْفاءِ

(والثّالث الإقلابُ) : أي أن الحكم الثالث من أحكام النون الساكنة هو : الإقْلاب ؛

والإقْلابُ : له حرفٌ واحد ذكره المُصنّف قال :

والثالِثُ الإقْلاب عند الباءِ ميمًا بغنّةٍ مع الإخْفاءِ

فإذا جاء حرف الباء وسبقته النّون السّاكنة أو التنْوين فهنا يكون الحكم الإقْلاب

ماهو الإقلاب ؟

الإقْلاب : من القَلْب ؛ والقَلْب هو التحويل ؛ (قلَبَ رِداءَه) : أي حوّله

وفي الاصطلاح؛أي عند أهل هذا الفن **إبْدال النّون السّاكنة أو التنوين ميمًا مُخْفاة مع الغنّة عند حرف الباء ؛**

يعني هذه النون السّاكنة ، أو التنوين ماذا ينقلِب ؟ ماذا يصبح ؟ كيف ستنطق به ؟

تنطقه ميمًا ؛ وهذه الميم تكون مُخفاة ؛ **فلا تعتمد كثيرًا على المخْرج** ،

طبعا عند **بعض القُرّاء** ؛ **يقولون تكون هذه الميم مُظْهرة غير مُخفاة يعتمدون على المَخْرج** ؛ **والأمر في هذا واسعٌ وسهل** ؛

فإذا جاءت إذًا الباء وجاء قبْلها نون ساكنة ، أو تنوين ؛ فإن النون السّاكنة أو التنوين ننْطِقُها على أنّها (ميم)

مثال ذلك قوله تعالى :**«مِن بَعد»** هذه الآية تتكرّر كثيرًا في القرْآن

(من) هذه النون ساكنة

(بعد) هذه الباء جاءت بعد النّون الساكنة ؛

ماذا نفْعل الآن ؟؟

نَقْلِب هذه (النّون) إلى(ميم) وتُصبِح (مِمْ) هذه الميم إمّا أن تكون مُخفاة أو تعْتمِد على المخرج كما ذكرْنا

(من) : هنالك غنّة قدْرَ حركتَين (من بعد) ،

أو إذا كنت تريد أن تنْطِقْها مُخْفاة (من بَعد) تكون مُخْفاة ؛ فتُقلّل الاعتِماد على المخْرج ،

وكقوله تعالى :**« سمِيع بَصير»**

(سميع) : انظر ! ماذا تحوّل التنوين ؟ لمْ نقل : (سميعٌ بَصير)

أنا أَنْطِق الآن بالميم بدل التنْوين (سميعُ بَصير) وهنا لابدّ أن تأتي بالغنّة بقدْرِ حرَكتين

هذا هو الإقلاب وله حرْف واحد وأشار إليه النّاظم رحمه الله تعالى :

والثالِثُ الإقْلاب عند الباءِ ميمًا بغنّةٍ مع الإخْفاءِ

يعني عند النّاظم تُخْفي (الميم) ولا تعتمد كثيرا على مخرجِها فتقول : (سميعُ بَصير) ؛ لا تعْتمد كثيرًا على مخرج

(الميم) إن أردْت أن تنْطق بها كما وجَّه النَّاظِمُ النُطْق بها

أما **الحُكمُ الرّابع من أحْكام النّون السّاكنة هو: الإخْفاء ؛**

قال رحِمه الله تعالى :

والرّابِع الإخْفاء عند الفاضِل   مِن الحرُوف واجبٌ للفاضِل

يعني الحكم الرابع من أحكام النّون السّاكِنة هو الإخْفاء ؛

هنا يُرْشِدُك أنّ ماتبقّى من الحُروف بعد أحرُفِ الإظْهار ، وبعد أحرف الإدْغام ، وبعد حرف الباء وهو حرف الإقْلاب ؛ **ما بقيَ من الحُروف هي أحْرف الإخفاء**

ثمّ قال رحمه الله :

في خمسةِ منْ بعد عشْرٍرمزُها   في كلم هذا البيت قد ضمَّنتها

يعني : كلمات هذا البيت الذي سيذْكره تضُم هذه الحروف وهي : خمسة عشر حرْفًا

قال رحمه الله :

صِف ذا ثنا كَمْ جاد شخصٌ قد سمَا   دُمْ طيِّبًا زِدْ في تقًى ضَع ظالمًا

إذا هذه الحروف هي الحروف المَوجودة في كلمِ هذا البيت وكلِمات هذا البيت و**يمثل الحرف الأول من كل كلمة حرفٌ من أحْرف الإخفاء**

فقوله : **(صِف)** ؛ حرف الإخفاء هنا (الصاد)

(ذا) : الذال

(ثنا) الثاء

(كم) : الكاف

(جاد) : الجيم

(شخص) : الشين

(قد) : القاف

(**سما)** : السين

(دم) : الدال

(طيّبا) : الطاء

(زِد) : الزاي

(في) : الفاء

(تقى) : التاء

(ضع) : الضاد

(ظالما) : الظاء

هذه هي أحرُف الإخْفاء ،

ماهو الإخفاء ؟؟

الإخْفاء في اللّغة : معناه السِتْر ؛ أخْفيتُ الشيء أي سترْتُه .

أما في **الاصطِلاح : هو النُّطق بالنّون السّاكنة أو التنوين في حالةٍ بين الإظهار والإدْغام فلا تخْتفي النّون تمامًا ولا تُظْهِرها إظهارًا كاملا** ؛بل تكون في حالة بين الإظْهار والإدْغام : **ليست مُخفاة ولا مُظهرة بشكل كامل ؛ عارية عن التشْديد مع بقاء الغنة مِقدار حركتين**

وحروفه كما ذكرْناها خمسةُ عشْرة حرفا هي :(الصّاد ، والذال ، والثاء ، والكاف ، والجيم ، والشّين ، والقاف ، والسّين ، والدّال ، والطّاء ، والزّاي ، والفاء ، والتّاء ، والضّاد ، والظّاء) ؛ فهذه هي أحْرف الإخفاء ؛ إذًا خمسة عشر حرْفا ،

والإخْفاء يكون في كَلِمة واحِدة ويكُون في كلِمتين ؛ فإذا جاءت النّون السّاكنة أو جاء التنوين وجاء بعد النون السّاكنة أو التنوين حرْفٌ من أحْرفِ الإخفاء فإنّ هذه النّون ننْطِقُها في حالةٍ بين الإظهار والإدْغام وإليك الأمثلة :

(الصاد) مثلًا في كلمة واحدة مثل قوله تعالى : **« منصورًا »** هذه النّون مابِها ؟؟نونٌ ساكنة

ماذا جاء بعْدها ؟حرْف الصّاد في كلمة واحدة (مَنْصُورا)

كيف ننطقها؟ ننْطقها (مَنْصورا)؟ لا ؛ هذا إظهار

ننْطقها (مَصُّورا) ؟ لا ؛ أيضا هذا إدغام ؛ لا يصح

ننْطقها في حالة بين الإظهار والإدغام ونقول : (مَنصُورَا)

أيضًا **(الصاد) في كلِمتين** :

(مِن صِيام) : كيف ننْطِقها ؟؟(من صِيام) : في حالة بين الإدغام والإظهار

مع التنوين : في قوله تعالى : **(بريحٍ صَرْصرْ)** كيف ننطقُها ؟؟**(بريحٍ صَرْصر)**

(الذال) : مثل قوله تعالى : **(مُنذِر)** هنا كيف ننْطقُها ؟؟ ننطِقها (مُنذِرْ)

إذًا الغنّة بمِقدار حرَكتين والإخْفاء

أيضًا في كلِمتَين : في قوله تعالى : **(من ذا الذي)**

مع التنوين : **(وطعاماً ذَا)**

(الثاء) : **(منثُورًا) ، (مِن ثَمرِه) ، (جميعًا ثُمّ)**

(الكاف) : **(أَنكَالا) ، (مِن كُل) ، (إذًا كرّة)**

وهكذا في بقِية الأحرف يكون الإخفاء .

التدْريب الذي معكم :

ـ إخراج أمثلة على الإقلاب ،

ـ وأمثلة على كل حرف من أحرف الإخفاء :

١ـ الإخفاء في حال كلمة ،

٢ـ وفي حال كلمتين

٣ـ وأيضًا في حال كلمتين بوُجود التنْوين

سُبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغْفرك وأتوب إليك

المجلس الخامس من مجالس شرح تحفة الاطفال

الحمد لله ، والصّلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن اتبع هُداه، أما بعد؛

فهذا هو المجلس الخامس من مجالِس شرح تحفةِ الأطفال.

قد تكلمنا في المجلس السابق عن حُكميْن من أحكام النّون السّاكنة وبهما قد تمَّت أحكامُ النّون السّاكنة ألا وهما : حكم الإخفاء ، وحكم الإقلاب

وقُلْنا إن **الإقلاب له حرفٌ واحدٌ ألا وهو: حرف الباء** ؛

إذا جاء حرف الباء بعد النون السّاكنة أو التنوين فإن النّون السّاكنة تقلب إلى ميم و أيضا نُظهِر الغنة بمقدار حركتين ومثّلْنا بذلك قوله تعالى : **(منْ بَعد)** قلَبْنا النّون إلى ميم ، هذا هو الإقلاب .

أمّا الإخفاء قُلْنا إن **أحرف الإخفاء هي عبارة عن خمسة عشْر حرفًا** جمعَها النّاظم في قوله

صِف ذا ثَنا كمْ جَاد شخص قد سما　　　دُم طيّبًا زِد في تقًى ضَعْ ظالِمًا

هذه هي أحرف الإخفاء

فأوّل حرف من كل كلمة من هذه الكلمات هو حرف الإخفاء فإذا جاء هذا الحرف بعد النّون السّاكنة أو التنوين فإنّنا نُخْفي النّون ونُظْهِر الغنّة

والإخفاء أي أننا نقوم بنُطْق النّون في حالة بين الإظهار والإدغام ؛ يعني لا نُذْهِبُها تمامًا ولا نُظهرُها

وقد مثَّلنا على ذلك بأمثلة وأيضًا أود أن أبيّن أن كلمة نطَقْتُها في الدرس السابق كان نُطْقها غير صحيح وهي في قول الناظم :

في خمسة من بعد عشر رمزها　　　في (كِلْمِ) هذا البيت قد ضمنتها

في كِلْمِ وليس كَلِم خطأ كَلِم فانتبهوا لها لِمن أراد أن يحفظ المتن

واليوم عندنا *حُكم الميم والنّون المشدّدتين* ، وكذلك سنتكلم عن *أحكام الميم الساكنة.*

أمّا **حكمُ الميم والنون المُشدّدتين** فقال الناظم رحمه الله تعالى :

وغُنّ ميمًا ثمّ نونًا شُدِّدا　　　وسمّ كلًا حرف غُنةٍ بدَا

أي أنّنا إذا قرأنا كلمة في كتاب الله فيها نون أو ميمٌ مشدّدة فإنّنا نُظهر غنّة لهذا الحَرف بمِقْدار حركتيْن فتكون هذه النّون -حرف النون حرف غنة - وكذلك الميم ،فتظهر فيها الغنة بمقدار حركتين

كقوله تعالى مثلًا في كتابه الكريم هذه كلمة تتكرّر كثيرًا **(النّار)** أسأل الله سبحانه وتعالى أن يُجيرني وإيّاكم منها ؛ الآن هنا هذه النّون مشدِدة يعني انظر أنت إذا فتحت كتاب الله على أي آية توجد فيها كلمة (النّار)

انظر أمامك إلى المِصحف وانظر إلى أي آية توجد فيها كلمة النّار ستجد أن فوق النّون الشدّة ؛ كلّكم يعلم الشدّة:
فهنا ماذا نفعل ؟نقوم بنُطق هذه النون ونظهر غنّة بمقدار حركتين فأكثر فتُنْطق كالتالي(النّار).
أيضًا الميم : **الميم حرف غنّة إذا كانت مشدّدة تظهر فيها الغنّة بمقْدار حركتُيْن ،**
فمثلا في قوله تعالى في سورة المزّمِّل **(يا أيّها المُزَّمّل)**
إذًا هنا الميم في كلمة المزّمل لا بدّ أن نظهر الغنة لأنها حرف مشدد ،
انظر إلى كلمة المُزّمّل في سورة المزمل انظر إليها فتجد أن الميم يَعلُوها ؛ الشدة الميم الثانية ليست الأولى
فكيف إذًا نلْفِظُها حتى نُظهر الغنّة فنقول : **(يا أيّها المُزَّمّلْ)**
(المزمِّل) هكذا ؛ نُعطيها غنّة بمقدار حركتين ، بدون غنة كيف نقوم بلَفْظِها (المزّمل) ،
بغنة (المزمِّل) بمقدار حركتين ؛ الحرف حركة والغنّة تكون بمقدار حركتين
إذًا هذه الميم المشدّدة ، كذلك النون المشدّدة كِلاهما حرف غنّة .

عندنا أيضًا أحكام الميم الساكنة

اليوم نتكلم عن بعض أحكام الميم الساكنة
قال النّاظم رحمه الله تعالى :

والميمُ إن تسكن تجي قبل الهجا   لا ألف ليّنة لذي حجا
أحكامُها ثلاثة لمن ضبط   إخفاءٌ إدغامٌ وإظهارفقط
فالأوّل الإخفاء قبل الباء   وسمّه الشفْويَ للقُرّاء
والثاني إدغام بمِثلِها أتى   وسمّ إدغاماً صغيرًا يا فتى
والثالث الإظهارفي البقية   من أحرف وسمِّها شفْويا
واحذَرْلدى واوٍوفا أن تَخْتفي   لِقُرْبِها ولاتّحادٍ فاعْرِف

.هذا ما ذكره في هذه الأبيات ؛ ذكر لنا أحكام الميم الساكنة فالناظم هنا يقول لنا :

والميمُ إن تسكن تجي قبل الهجا   لا ألف ليّنة لذي حجا

الميم الساكنة هي ميمٌ عارية عن الحركة في حال الوصل أو الوقف ؛ يعني إن وصلْتها تكون ساكنة ، وإن وقَفت عندها تكون ساكنة ، لأن الواحد منا قد يقف ويسكّن الحرف ولكن هذا الحرف في أصله ليس ساكنًا ؛ حرف

متحرّك ولكن سكّنه لأجل الوقف فهنا هذا الحرف لا يُسمّى حرْفا ساكنًا أصلِيًا ؛ فسكونه ليس أصلي ولكنه سكونٌ عارض ؛ فالمقصود بالسكون هنا أن يكون الحرف ساكنا أصالة ؛ يعني إن وصلْت يبقى ساكنا ، وإن وقفت على الحرف يبقى ساكنا

مثاله قوله تعالى في سورة الفاتحة :(الحمْد لله) ؛ انظر إلى الميم في قوله تعالى : (الحمد لله) هذه الميم ساكنة

وأيضًا قوله تعالى :(أنْعمت) هذه النون مابها أيضًا ؟ ساكنة ،

وقوله تعالى : (أمْ حسِبْتمْ) هذه الميم أيضا ميم ساكنة ؛

يعني لا تعْلوها الفتحة ، وليس أسفلها الكسرة ، وليس فوقها الضمة ؛ فهي خالية من الفتحة والكسرة وكذلك خالية من الضمّة

فهذه النون تُسمّى نون ساكنة ويعلوها السّكون الذي هو كَرَأس حرْف الخاء

فهذه النون إذا قرأت كلمةً توجد فيها هذه النون فيجب عليك أن تنْتبِه أن هنالِك حكْم من أحكام النّون السّاكنة

وأيضًا هذه النون قد لا توجد في الرّسم القرآني فوقها سكون وهي ساكنة ؛ فإذا رأيت ميمًا لا تعلُوها فتحة ، ولا تعلوها الضمة ، ولا يوجد أسفلها كسرة وكذلك السّكون الذي هو كرأس الخاء غير موجود ؛ فاعلم أن هذه النون نون ساكنة .

وقول الناظم :

والميم إن تسكن تجي قبل الهجا

يعني هذه النون السّاكنة تأتي قبل أحرف الهجائية .كلكم يعرف الأحرف الهجائية من الهمزة والباء والتاء وهكذا ألى أن تصل إلى الياء .

إذا تأتي قبل الأحرف الهجائية جميعها ثم استثنى الناظم

لا ألفٍ ليّنةٍ لذي الحِجا

الألف الليّنة هي الألف التي يكون قبلها حرفٌ يعلوه الفتحة ؛ حرف مفتوح يعني ،

فهنا الحرف السّابق لا يمكن أن يكون ساكنًا لذلك لا تأتي الميم السّاكنة قبل الألف اللينة لأن الألف اللينة يكون الحرف الذي يسْبِقها حرف مفتوح أي تعلوه الفتحة ،

وكذلك أيضًا لا يُمكن أن تأتي قبل الواو المدِّية لماذا ؟ لأن الواو المدّيَة قبلها مضموم ،

وكذلك الياء المدية لأن ما قبلها مكسور .

وقوله : *(لذي الحجا)* **الحجا صاحب العقل** ؛ (لذي الحجا) يعني يا صاحب العقل ؛ **فتنبه ياصاحب العقل أنّ الميم السّاكنة لا يمكن أن تأتي قبل الأحرف الثلاث ألا وهي الألف الليّنة ، وكذلك الواو المديّة ، وكذلك الياء المديّة .**

ثم قال رحمه الله :

أحكامُها ثلاثة لمن ضبط   إخفاءٌ إدغامٌ وإظهارٌ فقط

فهذه **الميم السّاكنة لها ثلاثة احكام ماهي ؟ الإخفاء ، والإدغام ، والإظهار.**

ثم بدأ بِبَيان حكم الإخفاء فقال :

فالأوّل الإخفاء قبل الباء   وسمّه الشفْويَ للقُرّاء

يعني الحكم الأول من أحكام الميم السّاكنة هو الإخفاء ، ويُسمّى : **الإخفاء الشفْوي**

لماذا ؟**لأن** حرف الميم يخرج من الشفة؛**حرف الميم يخرج من الشفتين ،**

فإذا وقع حرف الباء بعد الميم فتُخْفي الميم مع بقاء الغنّة ، ولا يكون إلا في كلمتين

إذا جاء الباء بعد الميم تُخفي الميم وهذا مع بقاء الغنّة ولا يكون إلا في كلمتين كقوله : **(فاحكمْ بَينهم)** ؛

فهنا اختفت الميم وقُلنا الإخفاء هنا ليس إخفاءأ تامًا ؛ لأنه إخفاء وما قلنا : **(فاحكم بينهم)**

فهنا الغنة موجودة ، كذلك أصل الميم موجود **(فاحكم بينهم)** ، **(ترمِيهم بحجارة)**

فتبقى الغنة بمقدار حركتين

فنُقلّل الاعتماد على مخرج الميم مع الإتيان بالغنّة بمقدار حركتين دون التّشديد

(فاحكُم بَيْنهم) ، **(تَرمِيهم بحِجارة)**

ثم قال رحمه الله :

والثاني إدغام بمِثلها أتى   وسمّ إدغاماً صغيرًا يا فتى

هذا الإدغام الشفْوِي أن يقع بعد الميم ميمٌ متحرّكة يعني الميم بعدها ميمْ أخرى ؛الميم الأولى ساكنة ، والميم الأخرى متحركة ، فتدغم الميم السّاكنة في المتحركة مع الغنة إدغامًا تامًا ؛ يعني يبقى عندنا صوت للحرف الثاني وليس الميم الأولى ؛الميم الأولى تختفي ولكن تبقى غُنّتها

كقوله تعالى: (كمّ مِن) (أمْ مِن) ، (ما أنفقتمْ مِن)

انظر.....

و **يسمّى إدغامًا صغيرًا** لماذا ؟ **لأن الأول ساكن والذي بعده متحرّك ليس كِلاهُما متحرّكا** لذلك يسمّى إدغاما صغيرا لأن الحرف الأول ساكن والثاني متحرّك فيسمُّونه إدغامًا صغيرا. سنأتي على هذا.

ثم ذكر رحمه الله **الحكم الثالث وهو الإظهار الشفْوي** قال :

والثالث الإظهار في البقية   من أحرف وسمّها شفْويا

يعني بقية الحروف إذا وقعت بعد الميم السّاكنة تُظهر الميم دون تشديد أو غنة ؛ بل كما هي

فعندنا الباء قُلنا إخفاء شفْوي ،

والميم إدغام شفْوي ؛**يبقى لديك ستة وعشرون حرفا** تظهر الميم إذا وقعت قبل هذه الحروف.

مثلا قوله تعالى : (بينهمْ أمْرهم) ، (لعلَّهم يتّقون) ، (أكثرهمْ لَا يعلمون) ؛ وهكذا

فتُظهر الميم إظهار طبيعي غير مشددة ولا تُظهر الغنة فيها إلى غير ذلك .

ثم نبّه على خطأ قد يقع فيه البعض وهو إخفاء الميم إذا وقع بعدها الواو أو الفاء وهذا يقع كثيرا فقال :

واحذَرْ لدى واوٍ وفا أن تَخْتفي   لِقُرْبِها ولاتّحادٍ فاعْرِف

يعني الواو والفاء إذا وقعت بعد الميم احذر أكْثر ؛ يعني انتبه لأنك قد تقع في الخطأ وتُخفي الميم مع أن الحكم هنا هو الإظهار ،

ما السبب في وقوع هذا الخطأ كثيرا؟

لأن الواو والفاء تخرج من الشفة فالمخرج قريب ؛ فهنا قد يُدخل الإنسان الميم بالواو ، أو الميم بالفاء ؛ وهكذا بحيث تختفي الميم فيحصل الالتباس ؛ فتنبّه على ذلك ؛

لذلك إذا لفظْت كلمة أتت بعد الميم الساكنة وأولها واو أو فاء احرص على إظهار الميم

(هم وأزواجهم) ، ما تقول : (همْ وَأزواجهم) كأنك تُدغمها أو تخفيها! بل (هم وأزواجهم) ، (هم فيها)

كثير من الناس يقع في هذا الخطأ بل **كثير من النّاس عند أحرف الإظهار السابقة يشدّد الميم أو يزيد من حركتها**

فتجد كثيرا من الناس يقول مثلا :(لعلّهمْ يتقون)

طيب لماذا ؟هي ميم ساكنة لها حركة واحدة فقط

(أكثرهمْ لَا يعلمون) وهكذا (بينهمْ أمرهم)

فلذلك تنبّه لهذا وعليك بإظهار الميم الساكنة إذا وقع بعدها أحرف الأظهار.

وأيضًا عليكم بحفظ هذه الأحرف ، وكذلك أحرف الإخفاء ، والإدغام ، والإقلاب ، والإظهار في النون السّاكنة حتى

تستطيع التطبيق بشكل أفضل وبشكل جيّد .

التدريب طبعًا استخرج آية تحتوي على هذه الأحكام ؛ أحكام الميم السّاكنة على كل حرف .

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك

المجلس السادس من مجالس شرح تحفة الأطفال

الحمد لله ، والصّلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه. أما بعد ؛

فهذا هو المجلس السادس من مجالس شرح تحفة الأطفال نسأل الله سبحانه بمنّه وكرمه أن ينفعنا وينفعكم بها ، وأن تكون لنا أجرا يوم القيامة.

أحبتي في الله ؛ كنّا قد تكلّمنا في المجلس السابق عن حكم النون المشدّدة وحكم الميم المشدّدة ، وقلنا أن **النّون والميم المشدّدتين عند النطق بهما لا بدّ أن تظهر الغنة بمقدار حركَتيْن** فإذا نطقنا كلمة **(النّار)** في كتاب الله هذه النّون نونٌ مشدّدة فلا بد إذًا أن نُظهر الغنّة بمقدار حركتين لا أكثر فنقول (النّار)

كذلك قوله تعالى :**(المزَّمّل)** هذه ميم مشددة فنُظهر الغنّة بمِقدار حرَكتين (المزّمّل) وهكذا......

فإذا أتت أثناء تلاوة القرآن النون المشدّدة أو الميم المشدّدة فماذا تصنع ؟ تقوم بإظهار الغنّة بمقدار حركتَين

وكذلك تكلّمنا عن أحكام الميم السّاكنة ؛ وقُلنا أن **الميم لها ثلاثة أحكام** .

.الإخفاء : ويسمّى إخفاءً شفويا

.والإدغام : ويسمى إدغاما شفويا

.وكذلك الإظهارويسمى إظهارا شفويا

أما **الإخفاء** : فإذا وقع حرف الباء بعد الميم الساكنة ماذا نفعل ؟

يكون هنا حكم الميم الإخفاء ، وتكون طريقة النطق بها هكذا؛ مثلا في قوله تعالى **(ترميهمْ بِحجارة)** ، **(فاحكمْ بَيْنهم)** وأيضا هنالك غنة

أما **الإدغام** : فإذا جاء بعد الميم السّاكنة ميمٌ متحركة ماذا نصنع ؟

ُدغم الميم الأولى في الثانية فيصيران حرفًا واحدا مشدّدًا كقوله تعالى **(كمْ مِن)**

انظر الميم الأولى في (كمْ) ساكنة الميم الثانية في (مِن) متحركة ساكنة مع متحركة نُدغمهما فماذا نقول ؟ **(كمْ مِن)**

كقوله تعالى أيضا **(أمْ مِن)** وهكذا ....

ويسمّى **إدغاما صغيرا لأن الأول ساكن ومابعده متحرك...**

أما **الحكم الثالث وهو الإظهار الشفوي** : أن تُظهر الميم عارية عن التشديد ، عارية عن الغنة يعني تقوم بلفظ الميم طبيعية إذا جاء بعدها بقية الأحرف ؛ (كالهمزة ، والتاء ، والهاء ...) وهكذا بقية الأحرف غير الباء ، وغير الميم ؛ فإنك تقوم بإظهار الميم كقوله تعالى **(بينهمْ أَمرهم)** ؛ وهنا الكثير يُخطئ فيشدد على الميم أو يغُنّها أوغير ذلك ... وهذا خطأ

(لعلهمْ يَتقون) ؛ طبيعية

(أكثرهمْ لَا يعلمون) .

واحذر أيضًا عند (الواو والفاء) لقرب المخرج واتحاده مابين الواو والفاء مع الميم ؛ فاحذر أن تُخفيها أو تُدغِمها بل احرص على إظهارها

.واليوم لدينا **أحكام (لام ال ولام الفعل)** ؛ أحكام لام ال .لام التعريف .

قال رحمه الله :

للام ال حالان قبل الأحرف	**أولاهما إظهارها فليُعرَف**

.وفي طبعات أخرى **(فلتَعرِف).**

قبل أربع معْ عَشرَة خُذ عِلمَه	**من (ابغ حجَّك وخَف عقِيمه)**
ثانيهما ادغامها في أربع	**وعشرة أيضا ورمزَها فعٌي**

طب ثم صل رُحْمًا -وفي أخرى (رَحْمًا)- **تفز ضف ذا نعم**

دعْ سوء ظنٍ زُرْ شريفًا للكرَم

ولامَ الأُولى سمِّها قمْريَّه	**ولامَ الأُخرى سمِّها شمسيَه**
وأظهرَنّ لام فعل مُطلَقا	**في نحْوِقلْ نعم وقُلْنا والْتَقى**

فهنا المصنِّف رحمه الله تعالى انتقل إلى الحديث عن لام التعريف ، ولام الفعل وأحوالهما.

ماهي لام التعريف ؟

لام التعريف : **هي لام ساكنة يجب أن نعلم أنها لام ساكنة زائدةٌ عن بُنْية الكلِمة يعني ليست أصليَة في الكلمة ؛ إذا تلفظْت بالكلمة دون هذه اللام يظهرلك المعنى** ؛ يعني لو قلت (القمر) ال : هي لام التعريف وقُلت (قمر) يظهر المعنى

فهذه اللام زائدة عن بنية الكلمة وأصلِها مسبوقة بهمزة وصل مفتوحة دائما ؛ (القمر) وهي همزة وصل وليست همزة قطع

عند الابتداء بها سواء استقامت الكلمة عند حذفِها (كالشّمس) أولم تستقم مثل (الذي) وتقع قبل جميع الحروف الهجائية إلا أحرف المد الثلاث

لماذا؟

لأن حروف المد الثلاث حروف ساكنة ؛ ولا يمكن أن يأتي ساكن بعده ساكن

وهذه اللام كما ذكر الناظم رحمه الله **لها حالتان** :

فالأولى : **الإظهار مُطلقا وتسمّى اللام القمرية** ؛ وذكر في البيت ***(قمْريه)*** هذا للضرورة الشعرية القمريه

وهذه حُكمُها الإظهار؛ وذلك إذا جاء بعدها حرف من أحرف كلمة (ابغ حجّك وخف عقيمهُ)

(ابغ حجك): الهمزة. الالف يعني. ثم بعد ذلك الباء ثم بعد ذلك (الغين) ثم بعد ذلك (الحاء) ثم بعد ذلك (الجيم) ثم بعد ذلك (الكاف)

(وخف) : (الواو ، والخاء ، والفاء)

عقيمه : (العين، والقاف ، والياء ، والميم ، والهاء)

إذًا **هذه الحروف إذا سُبِقت بلام التعريف** مادا نفعل وماذا ننصنع؟ نظهر لام التعريف. **احرص على هذا المبحث مبحث مهم حتى في اللغة. نظهر لام التعريف فنُظهرها ولا نخْفيها ولا نُدغمها في الحروف**

فمثلا **(القمر)** : هذه القاف هل هي موجودة ضمن هذه الحروف (القاف) موجودة ضمن هذه الأحرف فهنا ماذا نصنع ؟

نظهر اللام ما نقول (القّمر) بل نقول (الْقمر)

مثال ثاني قد يخفى على كثيرمن الناس ينطقون (الجّبال) كثير من الناس ينطقون (الجبال) **هذا خطأ لأنك أنت أدغمت و(الجيم) من أحرف الإظهار التي إذا جاءت بعد لام التعريف نُظهرلام التعريف** ؛ إظهار لام التعريف يعني النُطق بها ؛ هذا معنى إظهارها وهي اللّام القمريّة

فالجيم من أحرف إظهار لام التعريف فعندنا اللام قمريه ؛ فعندما تقول (الجبال) لا تقول (الجبال) لأن الجيم من أحرف الإظهار ؛ **فتقوم بلفظ اللام الجبال** ؛ يعني يجب أن يكون الّلسان عند النطق بالكلمة .عندنا أول ما تنطق بالكلمة .يكون اللسان في مخرج اللام فتقول (الْجبال) وهكذا

فلا تقول مثلا (الجبال ، أو الجِّمل) كما يفعل كثير من الناس؛ بل يجب أن تقول الجبل الجمل وهكذا فإذًا احرص على إظهار اللام

والأمثلة على ذلك كثيرة جدًا **(الخاسرون)** : هذه خاء

(الفائزون) ، (العينين) ما تقول (اعينين)!

بعض الأحرف صعب جدا أن تُدغمها لكن عند الجيم قد يُدغمها بعض الناس ولا تظهر معهم

(الكافرون) وهكذا ....

أما الحالُ الثانية فحكمها الإدغام : وتسمّى اللّام الشمسية هكذا هو إسمها

وهذه **اللّام هي التي تقع قبل الحروف المتبقية** يعني الآن **(ابغ حجّك وخف عقيمه)** ؛ كم حرف لو عددناها : (واحد ، اثنان ، ثلاثة ، أربعة ، خمسة ، ستة ، سبعة ، ثمانية ، تسعة ، عشرة ، احدى عشر ، اثنا عشر، ثلاث عشر ، خمسة عشر حرفا)

بقية الأحرف : **الأحرف الشمسية يعني اللام التي تسبقها تكون لام شمسية**

وهنا النّاظم أشار إليها في هذا البيت قال :

ثانيهما إدغامها في أربع وعشرة .(يعني أربعة عشر حرفا) .

أيضا ورمزَها فعي ماهو رمزها ؟ قال رحمه الله :

طِب : (حرف الأول الطاء)

ثم صل رُحْما : (الراء والصاد)

تفز ضف ذا نعم دع سوء ظنٍ زر شريفا للكرم

فالأحرف أو **الحرف الأول من كل كلمة إذا جاء هذا الحرف وجاءت قبله اللام لام تعريف فإننا** ماذا نفعل ؟ **نقوم بإدغامها ؛ فلا تظهر** ؛ فأتت عندنا مثلا النون مثلا تقول **(النّار)** ولا تقول الْنِّار مباشرة تختفي اللّام .

مثلا **(الضّالين)** : هذا حرف ماذا؟ ضاد هنا ماذا تقول ؟تقول : الْضالين ؟ لا

تقول : الضَّالين فأنت أدغمت اللّام فذهبَت تماما ؛وهكذا .

فإذا جاءت هذه الأحرف التي أشار إليها في البيت : طِب ثم صِل رَحمًا تفُز ضف ذا نعم

دع سُوء ظنٍ .وهنا يوصيك الناظم رحمه الله أن تدع سوء الظن ،

وهذا الواجب على المسلم كما أمره الله سبحانه وتعالى **:{ يا أيّها الذين آمنوا اجتنِبوا كثيرا من الظن إن بعض الظّنّ إثم }**

الظن بعضه إثم وليس كل الظن إثما ؛ لكن الظن الذي تكون فيه قرائن وبيّنات واضحة هذا إذا كان صاحبه يعني وقع في السوء ؛ كان هنالك بيّنات فالظن به ليس من الظن المذموم ، أمّا إذا كان الظن في المسلم الصالح وكذا هنا هذا الظن ظن مذموم فالواجب على الإنسان أن يبتعد عن سوء الظن بالمسلمين .

ثم قال رحمه الله :

واللّام الاولى . (وهذه أيضا للضرورة الشعرية) .هي الأولى يعني

سمِّها قمْريه (وهذه أيضا للضرورة الشعرية وهي قمَريَة)

واللام الأخرى سمها شمسية .لماذا نسميها ؟ **لأن القمر تظهر فيه اللام فنسميها قمريه أمّا الشمس فلا تظهر اللام فتسمي اللام هذه لام شمسية التي تدغم ولا تظهر**

ثم تحدّث عن لام الفعل فقال :

وأظهِرنّ لام فعلٍ مُطلقا　　　　في نحو قل ونعم وقلنا والتقى

فلَامُ الفعل حكمها الإظهار أينما أتت تظهرها ؛ سواء كانت ماضية ، أو مضارعة ، مثل : **(قل)** أظهرت اللام

(قلنا) : هذا في حالة اتصال الضمير

(التقى): تقول الْتقى وهكذا

فهنا يجب عليك أن تظهر اللّام .

التدريب على هذا الدّرس:

استخراج كلمة على كل حرف من الأحرف السابقة ؛ سواء كان الحرف مِن أحرُف اللام القمرية التي تظهر فيها اللام ، أو من الأحرف التي تكون فيها اللام لام شمسية ؟

هنا أودّ أن أنبه أننا أنشأنا مجموعة على التيليجرام لحصر العدد الذي يريد أن يشترك **في برنامج الزوم** حتى نقوم بالتدريس من خلال الصوت والصورة للرجال

وأرسلنا لكم رسالة تجدونها على الايميل لكل شخص عن عنوان هذه القناة ، لأنه يلزم الإنسان التطبيق والتطبيق مهم ؛ علم التجويد في الغالب علمٌ تطبيقي ؛ هذه الفائدة منه ؛ يعني حتى تستطيع قراءة القرآن بشكل جيد ؛ أرجو ممّن يريد أن يشترك معنا أن يشترك في القناة حتى نحصر العدد وبإذن الله تعالى إمّا الأسبوع القادم أو الذي بعده نبدأ بالتطبيق العملي على ما أخذناه سابقا من أحكام النون الساكنة ، وأحكام الميم الساكنة ، وما يأتي بعدها من أحكام ؛ كمعرفة المخارج بصورة مجملة ، وكذلك المدود ، وما بعد ذلك .

النساء لهنّ مجموعة خاصة مدرسة تدرس النساء وتقوم بتدريسهن .

وأسأل الله عز وجل أن يوفّق الجميع لطاعته

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

المجلس السابع من مجالس شرح تحفة الأطفال

الحمد لله ، والصّلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه و من اتبع هداه .أما بعد ؛فهذا هو المجلس السّابع من مجالس شرح تحفة الأطفال .

ولعلّنا نذكّركم بما تكلّمنا به في الدرس السّابق **كُنّا قد تكلمنا عن أحكام : ((ال) لام التعريف ، ولام الفعل)** .

وقد ذكرنا أنّ لِلام التّعريف حالان:

.إمّا أن نُظهرها ونَنطق بها فتظهر هذه اللام إذا جاءت قبل الحروف التالية وهي :(الألف، والباء ، والغين ، والحاء ، والجيم ، والكاف ، والواو ، والخاء ، والفاء ، والعين ، والقاف ، والياء ، والميم ، والهاء) .

فإذا جاءت اللام قبل هذه الأحرف تُظهر هذه اللّام

كقولنا : **(الجبال)**ولا نقول : (اجّبال ؛ الجبال)

(الحج) ؛ وهكذا...

فنحن إذًا نظهر هذه اللام ولا ندغمها ولا نخفيها

.والحال الثانية : إدغامها إذا جاءت قبل الأحرف التالية :(الطاء ، والثاء ، والصاد والراء والتاء ، والظاء ، والذال ، والنون والدال والسين والضاد والزين والشين واللام) ؛ فإذا جاءت قبل هذه الأحرف نُدغمها ؛ ولا تظهر عندنا ، ولا نقوم بالنّطق بها ؛ وتسمّى (لامًا شمسية) .

بينما اللّام الأولى التي نظهرها نسميها: اللّام القمرية .

فماذا نفعل بهذه اللهم -اللام الشمسية -؟ ندغمها

مثلا نقول : **(الرّحمن)** ولا تقل (الْرَحمن)وهكذا ...

(الظّالمين)ولا تقل (الْظَالمين)

(ولا الضّالين) ولا تقل (ولا الْضَالين)

أمّا بالنسبة للام الفعل فقلنا أن لام الفعل يجب إظهارها

وهذا مبحث أيضا مهم هو لام الفعل ؛ فكثير من الناس مثلا إذا قرأ **(أرسلْنَا)** يقرأها ماذا ؟يقرأها أرسنّا من أين اللام ؟ ذهبت ؛ لماذا ؟لأن هذا خطأ في القراءة ؛ لابد أن تظهر اللام

لا تقل (قنّا) بل قل **(قلْنا)**يجب أن نظهر لام الفعل أينما وقعت .

أما درسنا لهذا اليوم فهو متعلّق **بالإدغام وأنواعه : (في المثلين ، والمتقاربين ، والمتجانسين) .**

هذه أنواع الإدغام الثلاثة :

إدغام المثلين ، وإدغام المتقاربين من الأحرف ، وإدغام المتجانسين)

قال رحمه الله تعالى :

إنْ في الصفات والمخارج اتفقحرفان فالمِثْلان فيهما أحق

وإن يكونا مخرجا تقاربا وفي الصّفات اختلفا يلقبا

متقاربين أو يكونا اتفقا في مخرج دون الصفات حققا

بالمتجانسيْن ثم إن سكن أول كلِّ فالصغير سمّين

أو حُرّك الحرفان في كلّ فقل كلّ كبير وافْهمنْه بالمُثل

هذه الأبيات يبيّن فيها المصنف رحمه الله تعالى أنواع الإدغام ولابدّ قبل أن نتعرّف على أنواع الإدغام أن نتعرف على المخرج ، ماذا نعني بالمخرج ؟وماذا نعني بالصفة ؟

حتى نفهم كلام المصنف ومُرادَه من ذلك ، ولن نتكلم عن المخرج بشيء من التفصيل لأنه ليس هذا مكانه سنتكلم عنه بشيء من الإجمال ؛ حتى تتعلّم ويكون لديك معلومة ومعرفة عن ماهية المخرج .

المخرج : بشكلٍ يسير **هو محل خروج الحرف ؛ الأحرف في اللغة العربية كل حرف له مخرج مُعين ؛ وهذه الأحرف منها ما يتشابه في المخرج ، ومنها ما يختلف**

وهذه المخارج هي خمسة مخارج عامة :

.1-*الجوف* : **والجوف يخرج منه أحرف المد الثلاثة** ، الأحرف المدية الثلاثة تخرج من الجوف **وهي :الألف المدية والواو المدية** ؛ تقول : **(المسلمون)** (الواو) من أين خرجت ؟ من الجوف

الياء تقول **(المسلمين)**هذه خرجت من الجوف

2-***الحلق*** : ويخرج منه ستة حروف وقد ذكرناها سابقا .

الهمزة : الهمزة من أين تخرج (ء) ؛ ضع يدك على حلقك تجد الهمزة تخرج من الحلق

أيضا **(الهاء)** ؛ وهكذا **الحاء والعين الخاء والغين**كل هذه الحروف تسمّى **(الحروف الحلقِيَة)** تخرج من الحلق

3-***اللّسان*** : **واللّسان يخرج منه مُعظم الحروف** ؛ ***طرف اللسان*** ، ***أقصى اللسان*** ، ***ووسط اللسان*** ، هذه كلها

متعلقة بمخرج اللسان **وتخرج منه معظم الحروف مع ما يُحاذيه من الأسنان أو الثنايا .**

4-*الشّفتان* : تخرج منها (الواو الغير المدية ، والميم ، والباء والفاء)

الميم : تقول مثلا **(من)**تغلق الشفتين ؛ مخرجها من أين ؟ خرجت من الشفتينلا تستطيع أن تنطق بالميم إذا لم تُغلق الشفتين.

وكذلك **الباء** : تقول **(الباب)**من أين خرجت ؟ من الشفتين

5-*الخيشوم*: وهو المخرج الخامس **هذا تخرج منه الغنة** كما ذكرنا سابقا .

هذا معنى المخارج .

أما الصّفات :

الصفات كل حرف له صفات خاصة به ؛ والأحرف أيضا قد تتشابه في الصفات ؛ فمثلا **بعض الأحرف عند النطق بها تعتمد اعتمادا كبيرا على المخرج ؛ تجد فيه شدّة على المخرج** تسمّى ***الأحرُف الشديدة*** ؛ هذا الحرف يسمّى حرفًا شديدا ، فصفتُه الشدّة .

مثلا **(الجيم)** تجد فيه شدّة عند النطق بالجيم

وهناك **أحرف رِخوَة يجري فيها الصوت** بينما **الجيم يحبس فيه الصوت** ؛ وهكذا ....

(الغين) : مثلا **حرف من الأحرف الرَّخوة** التي يجري فيها الصوت ؛ فيها صفة الرخاوة .

بينما الجيم صفة الشدة .

وهنالك أحرف (كالنون واللام) مثلا متوسطة بين الشدة والرَّخاوة .

هنالك مثلا **أحرف عند النطق بها يخرج معها هواء** تسمى ***أحرف الهمس*مجموعة في كلمات (حثه شخص فسكت)**

هذه أحرف تسمّى أحرف الهمس لماذا ؟ لأن الهواء يخرج عند النطق بها، بينما **هنالك أحرف إن نطقت بها لا يخرج معها هواء** تسمّى ***أحرف مجهورة*** وهكذا......

هناك أحرف من صفاتها القلقة ؛ تُقلقل ، وهناك أحرف ليس من صفاتها القلقة.

هذا معنى الصفة عندما يقول لك صفة الحرف الشدة ، أو الرخاوة ، إلى غير ذلك ....

وسنأتي إن شاء الله بشرحه بشكل موسع إن شاء الله في المستوى الثاني بإذن الله تعالى .

وهنا الناظم قال :

إنْ في الصفات والمخارج اتفقحرفان فالمِثْلان فيهما أحق

وإن يكونا مخرجا تقاربا وفي الصّفات اختلفا يلقبا

متقاربين أو يكونا اتفقا في مخرج دون الصفات حققا

بالمتجانسين .....

فهنا يذكرلنا ثلاثة أنواع للإدغام من حيث تعلُّقها بالمخارج والصفات وهي : المثلين ، والمتجانسين ، والمتقاربين

.

إذًا هذه هي أنواع الإدغام

أُولى هذه الأنواع : **إدغام المتماثلين**

ماهما المتماثلان ؟/*المتماثلان*:**حرفان اجتمعا في الصفة والمخرج** ؛ تجد له نفس الصفة ، ونفس المخرج

(الباء والباء) حرف الباء في كلمة وحرف الباء في كلمة أخرى

مثلا إذا اجتمعا جاءت كلمة مثلا في آخرها حرف الباء ، وكلمة أخرى بعد هذه الكلمة أتى عندنا حرف الباء في أوّلها

مثلا كقوله تعالى : **(اضربْ بِعصاك)**

الباء والباء الأخرى **خرجت من نفس المخرجولهما نفس الصفة من الاستفال** ، وأنها أحرف **غيرمفخمة** إلى غير ذلك ....وهنا الباء الأولى والباء الثانية نفس الصفات وأيضا **كِلاهما خرج من نفس المخرج وهو الشفتين**

فهنا يُدغَم إذا كان الأول ساكنا والثاني متحرك يعني **(اضرب)** هذا فعل أمر آخره دائما (سكون)

(اضربْ): إذا لم يتصل بشيء يُبنى على السّكون ؛ إذًا آخر هذه الكلمة حرف باء ساكن

(بِعصاك): هذه الباء الثانية متحركة مكسورة فهنا ماذا نفعل نُدغِم الباء الأولى في الباء الثانية فنقول : **(اضربْ بِعصاك)** يصبحان حرفًا واحدًا مشدّدًا

لا نقول ؟ (اضربْ بِعصاك)لا ؛ نقول **(اضرب بِعصاك)**فنُدغم الأَول في الثاني .

وكذلك قوله تعالى : **(وقد دَخلوا)** ؛ **الأول ساكن** الدال الأولى ، والدال **الثانية متحركة** ؛ وكلاهما (دال) ؛ **لهما نفس الصفة ونفس المخرج.**

فتقول **(وقد دَخلوا)**، ولا تقول (وقدْ دَخلوا) تُدغَم فيُصبحان حرفا واحدا مشددا كالثاني ؛ (وقد دخلوا)

أيضا كقوله تعالى **(يُدْرِكْكُم الموت)**:(يُدْرِكْ) : الكاف الأولى ساكنة(يدركُكُم) : والثانية متحركة

كيف نقوم بالنُطق بها ؟**ندغم الأولى في الثانية**

الكاف الأولى والكاف الثانية ندغمهما فيصيران حرفا واحدا ، ماذا تقول ؟ (يدرككُّم الموت) وهكذا .....

إذًا يُصبحان حرفا واحدا كالثاني

أيضا كقوله تعالى :**(فلا يُسرِف في القتل)**؛ الفاء الأخيرة مُسكَّنة ، والثانية متحرِكة في قوله (يُسرف في القتل) وهكذا ....

(ويجعل لَّك قُصورا) ؛ وأمثلة ذلك كثيرة ....

لكن الضابط عندنا أنه متى جاء الحرف الأخير ساكن والحرف الثاني متحرك والحرفان لهما نفس الصفة وخرجا من نفس المخرج ماذا نفعل ؟ ***نُدغم الحرف الأول في الثاني فيصيران حرفا واحدا مشدّدا .***

هذا هو إدغام المتماثلين .

أما ***إدغام المتجانسَين*** ؟ماهما المتجانسان ؟

المتجانسان : **حرفان اتحدا في المخرج ، واختلفا في الصفة ولهما نفس المخرج ؛**

يعني مثلا **الأحرف الحلقية ستة أحرف كلها تخرج من مخرج واحد** : (الهاء ، والهمزة ، والحاء ....) **ولكن هذه الأحرف مختلفة في الصفات ؛**

فمثلا : (الحاء) من أحرف الهمسهذا الحرف مهموسأما (العين) مثلا ليس من أحرف الهمس وهكذا

ولكن هنا يجب التنبيه أنه ليس كل الأحرف المتجانسة تم إدغامها عند القراء لكن أدغموا شيئا وتركوا شيئا ؛ والمسألة ضابطها السماع

أما ما أدْغمه حفص من المتجانسين هو:

1- (الباء في الميم) في موضع واحد : (يا بني اركب معنا)؛لا تقول : (اركبْ مَعنا) لا ، بل تدغم الباء في الميم ؛

(يا بني اركب مَّعنا)إذًا تُدغم الباء في الميم . (يا بُنيّ اركب معنا) وهكذا .

2- **(التاء في الدال) في مَوضعين** :

- **(أثقلت دَّعوا)**: هنا تُدغم التاء في الدال .
- **(أجيبت دَّعوتكما)** : وهكذا

3-(الدال في التاء) حيث وقع ، أينما وقع في كتاب الله الدّال الساكنة ثم بعدها تاء تدغم الدال في التاء

(قد تبين)ولا تقول : (قدْ تبين) هذا خطأ تقول :(قد تَّبين)فتُدغم الدال في التاء

(عاهدتُّم) ، (كدتَّ) ؛ وهكذا ...

4- (التاء في الطاء) حيث وقع، أينما وقعت التاء الساكنة ثم جاء بعدها الطاء المتحركة مباشرة ماذا تفعل تدغم التاء في الطاء كقوله تعالى : (إذ همت طَّائفتان)فلا تقول : (إذ همتْ طَائفتان) ؛

وقل(إذ همّت طَّائفتان)

(فآمنت طّائفة)

5-(الطاء في التاء) حيث وقع مثل قوله تعالى : (بسطتَّ) فهنا ماذا تفعل ؟ تدغم الطاء في التاء ؛ ولا تقوم بلفظها (بسطتَّ) هي بسطتَّ وليس (بسطتُّ) ، (أحطتُّ) وهكذا

6- (الذال في الظاء) وهذا في موضعين :

- (إذ ظّلموا) : تدغم الذال في الظاء وهكذا
- (إذ ظَّلمتم)

7- (الثاء في الذال) وهو في موضع واحد ؛

(يلهث ذَّلك) لا تقول: (يلهثْ ذلك) فتُدغم الثاء في الذال (يلهث ذلك) وهكذا..

أما إدغام المتقاربين :

المتقاربان : هما الحرفان اللذان تقاربا في المخرج والصفة أوفي المخرج دون الصفة أوفي الصفة دون المخرج يعني تقاربا

يعني **تقاربا في المخرج** مثلا : مخرج الشفتين ، أو مخرج اللسان مع الثنايا العليا ، وكذلك مخرج اللسان مع ما بين الأسنان و هكذا .....هذه المخارج قريبة من بعضها البعض هنا يتقاربان في المخرج ،

وتقاربا أيضا **في الصفة** : الصفات قريبة؛ يعني كثير من الصفات بين الحرفين مُتشابهة .

أوفي المخرج دون الصفة : تقاربا في المخرج لكن في الصفات تباعدا ؛ كِلا الحرفين بعيدين في الصفات

أوفي الصفة دون المخرج؛ وهكذا..

وحفص لم يُدغم كل متقاربَيْنبل أدغم

- **(القاف بالكاف)**في قوله تعالى **(ألم نخلقكُّم)** هي (نخلقُكُم) ولكن أدغم القاف في الكاف ؛ فذهبت القاف وبقِيَت صفة القاف ؛ (نخلقكُّم من ماء مهين)
- **(اللام مع الراء)** : في قوله **(بل رَّبكم)** ذهبت اللام وأُدغمت في الراء**(بل رّفعه)** ، **(قل رّبي)**؛وغيرها ...

ويستثنى من ذلك في قوله تعالى **(بلْ رَان)** لا تقول (بل رَّان) لماذا ؟ **لأن فيها سكت** ؛ فتقول (بل) تسكت قليلا (بلْ ران)

- **(لام التعريف)** : **تُدغم كما ذكرنا اللّام الشمسيةمع أربعة عشر حَرفا** ذكرناها سابقا
- وكذلك **(النون الساكنة أو التنوين) مع أحرُف (يرمُلون)** وذكرناها سابقا

ويُستثنى من ذلك(منْ رَاق) لأنها سكت فلا تقول (من رّاق) لأن فيها سكت

- **وكذلك مطالع السور** في قوله تعالى : **(يس والقرآن الحكيم)** فما تقول (يس وّالقرآن الحكيم) لا تدغم النون بالواو بل (يس والقرآن)
  (نون والقلم) وهكذا

ثم قال رحمه الله :

---------------- ثم إن سَكَن أوَّل كلٍّ فالصّغيرَسمّيًا
أو حُرّك الحرفان في كلّ فقُل كلٌّ كبيرٌوافْهَمنه بالمُثُل

هنا ***قسّم الناظم رحمه الله تعالى الإدغام إلى قسمين من وجه آخر:*** **فيما إذا كان الحرْفين عندنا ساكِنَيْن أو لا .**

- ***.الإدغام الصغير*** : **إدخال حرف ساكن في حرف متحرك ؛ يعني الأول يكون ساكن والثاني يكون متحرك** ؛ هذا يسمى إدغاما صغيرا

- .وأمّا النوع الثاني هو ***الإدغام الكبير*** **وهذا لم يقع عند حفص مُطلقا ؛ يكون الأول مُتحرّك والثاني متحرّك** ؛ وهذا كلّه تستطيع أن تفهمه بالأمثلة كما بيّنه لك الناظم

ويجب أيضا أن يُعلَم أنّ الإدغام الصغير يُقْسم إلى قسمين :

- .*إدغامٌ كامل* : **يسقُط فيه الحرف المُدغم ذاتًا وصفةً** ؛ تذهب ؛ **يعني الحرف المُدغم يذهب هو وتذهب أيضا صفتُه** كقوله تعالى : **(فآمنت طائفة)**ذهبت التاء وذهبت صفَتها
- .*وإدغام ناقص* : **يسقُط فيه الحرف المدغم ذاتا وتبقى صفته** مثل صفة الغنة للنون في بعض الأحرف **(من يّشاء)** بقيت الغنّة ، هذا يسمى **إدغام ناقص ؛ لأن صفة النون وهي الغنة لم تذهب**
أو في قوله تعالى **(أحطتُّ)بقيت صفة الطاء مع أننا أدْغَمناها ؛ وهي الاستعلاء** ؛فيسمّى إدغاما ناقصا.

وأودّ أن أُنبّه أنّ غدا إن شاء الله أول درس من الدروس العملية على برنامج الزوم للرجال بإذن الله تعالى
وقد وصلكم على القناة التي أنشأناها كيفية الدخول إلى الزّوم ، وكيفية استخدامه أيضا ، وأيضا سأبلغكم إن شاء الله غدا على القناة متى سيكون الدرس
وقد أرسلنا أيضا رسالة على البريد الداخلي رابط القناة التي أنشأناها حتى نكون على تواصُل فأرجو منكم أن تفتحوا البريد عندكم وتقرؤوا هذه الرسالة حتى نتمكّن من التواصُل معكم إن شاء الله .

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

المجلس الثامن من مجالس شرح تحفة الأطفال

الحمد لله ، والصّلاة والسّلام على رسول الله ، وعلى آله ، وصحبه ومن اتبع هداه أما بعد ؛

فهذا هو المجلس الثّامن من مجالس شرح تحفة الأطفال .

وتكلّمنا سابقًا عن **الإدغام وأنواعه** ؛ وقُلنا أنّ **الإدغام إمّا أن يكون في الحرْفَين المُتماثلَين ، أو الحرفين المتقاربين ، أو المتجانسَين في المخرج .**

وقُلنا أنّ ***الحرفَين المِثلَيْن*** ؛ **يعني المتماثلين هما الحرفين اللّذين اتفقا في الصّفات والمخارج ؛ وهنا يتم إدغام الحرف الأوّل في الثاني فيُصبحان حرفًا واحدًا مشدّدا كالثاني.**

وأمثلتُه كثيرة في كتاب الله عزّ وجل مثال ذلك : قوله تعالى كما ذكرنا :**(اضربْ بِعصاك)** ، **(وقدْ دَخلوا)**؛فهنا ندغم الحرف الأوّل في الحرف الثّاني ويصبحان حرفًا واحدًا مشدّدًا كالثاني.

أمّا إدغام المتجانسين :

***فالمتجانسان* هما الحرفان اللّذان اتحدَا في المخرج ولكن اختلفا في الصّفة** ؛ فمثلًا الباء ،والميم ؛ كلاهما يخرج من الشّفتَين ؛ فهنا تُدغَم الباء في الميم إذا كان الأوّل ساكنًا ؛ **نحن نتحدث بأن يكون الأول حرف ساكن ، حتى في المتماثلين يكون الحرف الأوّل ساكن.**

مثال ذلك قوله تعالى : **(اركبْ مَعنا)** فهنا تدغم الباء في الميم

قوله تعالى : **(أجيبتْ دَعوتُكما)**ماتقول : (أجيبتْ دعوتكما)لا ؛ إذن تُدغم التاء في الدّال (أجيبتْ دَعوتكما) وهكذا....

أمّا **إدغام المتقاربَين**: وهما **الحرْفَين اللّذين تقاربا في المخرج والصّفة** ، ***أو* في المخرج دون الصفة** ،***أو* في الصفة دون المخرج.**

فحفصٌ أدغم جملة من الحروف المتقاربة ولكن لم يُدغم جميع الحروف.

مثلا : (اللّام مع الراء)فإذا كانت اللام ساكنة ثم تلاها الرّاء، فاللام والرّاء حرفان تقاربا في المخرج والصفة ؛ فبعض الصّفات تتشابه

(اللام مع الراء) تقول : **(بلْ ربكم)** ولا تقول (بل رَبكم) وهكذا ...

(قلْ رَبي) هنا لن تدغم ؛ لكن عندما تقول : (قل ربي) وهذا هو الصحيح تدغم اللام في الراء والله أعلم .

أما المتباعدان : فلا نُدغم ولا يكون هنالك إدغامٌ بينهما .

واليوم عندنا **المد** وأقسامه :

قال رحمه الله تعالى :

والمد أصْليٌ وفرعيٌ له وسمّ أوَّلا طبيعيًا وهُو

مَالَا توقُّفٌ له على سبَب ولا بِدُونه الحُروف تُجتلَبْ

بلْ أيُّ حرفٍ غيْرُ همزٍ أو سُكون جَا بعدَ مدٍّ فالطّبيعيَّ يكُون

والآخر الفَرْعِيُّ موقُوفٌ على سبب كهمزٍ أو سكون مُسجَّلا

حروفه ثلاثةٌ فَعِيها من لفظِ وايٍ وهْي في نُوحِها

والكسرُ قبل اليَا وقبلَ الوَاو ضَم شَرطٌ وفتحٌ قبل ألف يُلْتَزَم

واللّينُ مِنها الياَ وواوٌ سُكِّنا إنْ انْفِتاحٌ قبل كلٍّ أُعْلِنا

إذًا هنا النّاظم رحمه الله تعالى بدأ بتِعداد أنواع المُدود وبيانِ تعريف كلِّ نوعٍ من هذه المدود فقال :

والمد أصْليٌ وفرعيٌ له وسمّ أوَّلا طبيعيًا وهُو

مَالَا توقُّفٌ له على سبَب ولا بِدُونه الحُروف تُجتلَبْ

يعني هنا الناظم يبيِّن لنا أنّ ***المدّ يقْسم إلى قسميْن : مدّ أصلي ، ومدّ فرعي***فهذان هما القسمان الرئيسيان للمد

مدٌّ أصلي : **ويسمى طبيعي** قال رحمه الله

وسمّ أوّلا طبيعيا وهُو ---------------------------

يعني المدّ الأصلي ماذا تسميه الذي ذكره في الأول ؟ سمِّه طبيعيًا

ومدٌّ فرعي .

ما الفرق بين المد الأصلي ، والمد الطبيعي ؟*الفرق بينهما : أنّ الطّبيعيَ لا يَتوقَّف على سبب .*

فقال رحمه الله :

مَالَا توقُّفٌ له على سبَب ولا بِدُونه الحُروف تُجتلَبْ

يعني لا يقوم الحرف ولا يُلْفظ الحرف بصورة صحيحة إلّا أن تأتي بهذا المدّ بخلاف المدُّ الفرعي

فالمدُّ الفرعي يتوقَّف على سببوكذلك يُمكن أن تقوم بالنُّطق بالحرف دون أن تأتي به

فمثلا : لو قلت :**(السّماء)**هذا مدٌّ طبيعيٌّ ؛ حركتين

وإذا أردت أن تمدَّها مدّا فرعيًا تقول : **(السّماء)** فتمدّها أربع إلى خمس حركات

ولكن أنت تستطيع أن تَلفُظ كلمة (السّماء) دون أن تأتي بالمد الفرعي كاملًا ؛ تأتي به على أنّه طبيعيٌّ ؛ حركتان فقط فتقوم بدونه ذات الحرف ، ويتّضحُ المعنى

بخلاف المدّ الطبيعي **لا يمكن أن يتّضح المعنى إلّا أن تأتِيَ به ولا يمكن أن تلفظ الحرف بصورة صحيحة إلا أن تأتيَ بهذا المد وهو المد الطبيعي .**

والأسباب ؛ **أسباب المد الفرعي هي سببان :**

- ***السبب الأول الهمز*** : **فإذا جاءت الهمزة بعد حرف من حروف المد** التي سيذكرها النّاظم ؛ **فهنا يكون المد فرعيًا**
- **وكذلك إذا جاء سُكونٌ بعد حرف المد يكون المد مد فرعي ولا يكون مدّا طبيعيًا.**

وقوله :

بل أيُّ حرفٍ غيرُ همزٍ أو سُكون   جا بعدَ مدٍّ فطّبيعيُ يَكون

يعني أي حرف جاء بعد المد ولم يكن هذا الحرف الهمزة ولم يكن هذا الحرف ساكنا فهنا ماذا يكون المدّ نوعه ؟ مدٌّ طبيعي

ماهي حروف المد **؟حروف المد هي :**

- ✓ ***الألف المدّية*** ؛ **وهي الألف السّاكنة ويكون قبلها مفتوح وهذا لابد .(الألف الساكنة لابد أن يكون الحرف الذي قبلها مفتوحًا)**
- ✓ وأيضًا من حروف المد ***الواو الساكنة*** ؛ **ولكن ماذا يكون قبلها ؟ مضموم**

  (تعلمُون)(الميم) هنا جاءت قبل (الواو) ؛(الميم) ماحركتها ؟الضمّة

  انْظر إلى كتاب الله في أيّ كلمة فيها **(تعلمُون ، تعقلُون)**وانظر إلى الحرف الذي يسبِق الواو ؛ تجده مضمُومًا
- ✓ أيضا ***(الياء)*** ما حركة ماقبلها حتى تكون هنا الياء ياءا مدّيَة ؟**الحرف الذي قبلها يكون مكْسورا** ؛ أي حركته الكسرة .

  (المُسلمِين)(الميم) هنا مكسورة ، (والياء) ساكنة

  فأيْنَما وُجِدت (الياء الساكنة) وكان ماقبلها مكسور فاعلم أنها ياءٌ مدية ؛ فـهي من حروف المد.

إذًا حروف المد ثلاثة أحرف : **الألف الساكنة قبلها مفتوح والواو الساكنة قبلها مضموم والياء الساكنة قبلها مكسور**

وهذه الأحرُف إمّا أن تمدّ مدًا طبيعيًا ، أو تكون تابعة للمد الفرعي.

متى يكون المدّ طبيعي **؟ اذا لم يقع بعد حرف المد همز أو سكون فهنا يكون المد طبيعي**

مثلا قوله تعالى **:(وما أنْزلَت التورَاةُ والإنجيل إلّا من بَعده)**

انظر **(التوراةُ)**انظر هنا لما لفظْنا كلمة**(التورَاة)**(الرّاء) هنا مابها ؟مفتوحة والألف؟ ساكنةإذا هو حرف مد.

كم نمد الألف هنا إذا وصَلْنا ؟

نمدّها بمقدار حركتين فنقول :**(وما أنزلت التورَاة)** ما نقول التورااااة لا ؛ نقول : التوراة ؛ بمقدار حركتين

وكذلك الياءالياء ما قبلها مكسور فإذا أكْمَلنا تكون الياء حرف مد ، وأيضا مدُّها مدًّا طبيعيًا

فتقول : **(والإنجِيل إلّا من بعده)**تمد بمقدار حركتين فقط.

أيضا لو أكملنا : **(أفلا تعقلُون إنَّ أوْلَى)**انظر (تعقلُون) بمِقدار حركتين فقط

فلا تقل : (تعقلُون) هذا خطأ ؛ لأنك الآن تصل ؛**لم تقِف على ساكن أنت ؛ تريد أن تصِلْها بِما بعدها**

وهنا فقط تمدُّها بمقدار حركَتَين : (أفلا تعقلُون إنَّ أَوْلى)

ولا بدّ أن تأتيَ بالمدّ بمقدار حركتَيْن

كثير من النّاس لا يمد المد الطبيعي بمقدار حركتَين ؛ إمّا أن يُنقِص ، وإمّا أن يزيد ؛ فإذا أنْقَص لم تظهر الكلمة

وهذا كثير في كلام العوام ؛ تجد الكثير من العامة إذا لفَظ الكلام لا تستطيع أن تفهم عليه لماذا ؟

لأنه لا يأتي بالمد الطبيعي بالشكل الصحيح فتجد أنّ الكلام غير واضح

فلا بدّ إذا أردْت أن تُوَضِّح الكلام أن تقوم بالمدّ (قال) وليس (قَلَ) هنا لم تلْفظ المد بالصّورة الصّحيحة لابدّ أن تأتيَ به بصورة صحيحة

وأيضًا كثير من النّاس بالذات في نهاية السُور تجدهُ يمد المد الطّبيعي بأكثر من حركتَيْن

تجدُه مثلا يقول : **(والضُّحى)**هذا خطأ فقط بمِقدار حركتَيْن لا تزدْ

(والضُّحى واللَّيل)لا ؛ هذا خطأ **(والضحى والليل إذا سجى)** فقط بمقدار حركتين لاتزِد كثيرا ولا تُنقِص

ثم قال رحمه الله :

والآخر الفَرْعِيُّ موقُوفٌ على سبب كهمزٍ أو سكون مُسجَّلا

يعني متى جاء عندنا الهمز أو السّكون بعد حرف من حروف المد الثلاثة التي ذكرناها سابقا كم نمُد ؟

أو ماذا يكون نوعُ المد هُنا ؟***يكون نوع المد: مد فرْعي***يعني موقوفٌ على سبب ؛

إمّا أن يكون هذا السبب هو مَجيء الهمزة بعد حرف المد ،

أو أن يأتيَ حرفٌ ساكن ؛ إمّا أن يكون هذا السّكون سُكُونا أصليًا ؛ نفس الحرف يكون ساكن سواءً وقفْت عليه أو وصَلْت يكون ساكن ، **أو أن يكون هذا السّكون عارضًا بسبب الوقف.**

ثم أخذ رحمه الله يعدِّد أحرُف المد فقال :

حروفه ثلاثةٌ فَعِيها من لفظِ وايٍ وهْي في نُوحِيها

يعني ***حروف المد ثلاثة أحرف وهي : الواو ، والألف ، والياء***

ثم قال :

والكسرُ قبل اليَا وقبلَ الوَاو ضَم   شَرطٌ وفتحٌ قبل ألف يُلْتَزَم

***أي أن الشروط حتى تكون هذه الأحرف من حروف المد* لا بدّ أن يأتي قبل الياء حرف علامته الكسرة ؛**

أن يكون مكْسورا

وكذلك الواو: ماهو الشرط حتى تكون هذه الواو مدية ونعرف أنها مدية ؟**أن يكون ماقبلها مضموم**

وكذلك الألف : يكون قبلها مفتوح والألف دائمًا وأبدًا ما قبْلها مفتوحًاإذا جاءت في وسط الكلمة ، أو في طرفها ، دائما يكون ما قبلها مفتوحا

قال :

------------------------- ----- **وفتحٌ قبل ألفٍ يُلتزم**

(الواو الساكنة ، والياء الساكنة ، والألف الساكنة)

من الأمثلة .مثلًا ولا نُريد التطبيق هنا نبيِّن فقط حرف المد.

مثلا **الألف** في حال الهمزة **(السماء)** ؛ لاحظ الألف (الميم) مفتوحة ؛ مابعدها همزة ؛ إذًا هذا مدٌّ فرعي هذا مدٌّ واجب سنأخذه بعد قليل .

الواو: **(سُوء)** انظر (السين) ماحركتها ؟ الضمّةوالواو الساكنة وما بعدها همزة إذًا هذا مدٌّ فرعيٌّ متوقِّفْ على سبب ؛ وهو مَجيء الهمزة بعد الواو ؛ والواو من حروف المد لأنها هي ساكنة وسبقها حرف علامته الضمة.

الياء : **(سِيئت)**؛ (السّين) مابها ؟مكسورة حركتها الكسرةوجاءت بعد الياء و الياء هنا من حُروف المد ؛ جاءت

بعدها الهمزة وهو مدٌّ فرعيٌّ مُتوقِّف على سبب وهو الهمزة

السّكون : قُلنا أنّ المدّ الفرعي إمّا أن يتوقَف على همزة ، أو على سكون .

السّكون على نَوعَين :

إمَّا أن يكون هذا السُّكون أصليٌّ في الكلمة مثل قوله تعالى : (ولا الضّالِين)انظر هنا الألف قبْلها مفتوح و هي الضاد وما بعدها اللّاماللّام هنا ما بها ؟ مشدّدة

والحَرف المشدّد : هو عبارة عن كم حرف ؟عبارة عن **حرفَيْن**

اللّام المشدّدة : عبارة عن حرفَين لام ساكِنة ، ولام مفتوُحة وهنا شُدِّد الحرف فصار الحرف الأوِل منه ساكن فهنا حرف المد بعد مجيئه ؛ جاء بعده حرف ساكن فهُنا مُتوقِف على سبب وهو السّكون

والسّكون هنا أصلي يعني سواء وقفْنا أم أكملنا السّكون موْجود موجود

مع أنّنا لا نستطيع الوقوف على اللّام هنا لأن ليس هنالك معنى لوُقوفنا على اللام

أيضا قوله تعالى :(**أتحَاجُّوني**) النون مابها هنا ؟هذه النّون مشدّدة فهي عبارة عن الحرف الأول ساكن، والثاني متحرك

فجاءت الواو ؛ وهي من أحرف المد لأنّ ما قبلها مضمُوم (الجيم)

أتحاجُّ ؛ هذه مضمومة ، والواو ساكنة ومابعدها حرفٌ مشدَّد والمشدَّد دائمًا وأبدًا يكون الأوّل ساكن ؛ فجاءت الواو وبعدها سكون ؛ فهنا توقَّف هذا المد على السّكون الأصلي هنا

فتمدَّ الواو ست حركات ؛ هذا مدّ لازم.سنأتي عليه وهو من أنواع المد الفرعي .

أمّا العارض الّذي سببُه الوقف مثلا : فهنا تمدُّه وهو مدٌّ فرعي ويُمدّ **هنا على أنّه مدًا فرعيًاوالسبب في ذلك أن هنالك سُكون ؛ لكن السُّكون ليس أصليا**

فمثلا : (**نستعينْ**)عند الوقف النون تكون ساكنة، ولكن إذا أردنا أن نُكمل **(إيّاك نعبد وإيّاك نستعينُ اهدنا)** هنا النّون مضمُومة ؛ لكن متى تكون ساكنة ؟

إذا توقَفنا (إياك نعبد وإياك نستعينْ) فهنا عند الوقف تكون ساكنة وهكذا.......

ثمّ شرع رحمه الله **يُعدِّد أحرُف اللّين** بعد حروف المد ، ويُبيِّن حالها فقال :

واللّينُ مِنها الياَ وواوٌ سُكِّنا إنْ انْفِتاحٌ قبل كلٍّ أُعْلِنا

فهنا يذكر لنا أن **حروف اللّين حرْفَين وهما : (الياء والواو) لكن هذه الياء ، وهذه الواو ماقبلها يكون مفتوح**

يعني أنت قارِن ؛ حرف الياء إذا كان من أحرف المد ماذا يكون قبله ؟مكسور

وإذا كان من أحرف اللّين ماذا يكون قبله ؟مفتوح

فمثلا :(المسلمين)الميم هنا علامتُها الكسرة جاءت قبل الياء فهنا هذه الياء تكون **حرفًا مدِّيًا**

ولكن في كلمة (بَيْت) الباء هنا مفتوحة ، والياء ساكنة ؛ فلا تكون حرفا مدّيًا لأنّ الباء ليست مكسورة فتكون الياء هنا **حرف لين**

وكذلك الواو (المسلمُون)الميم مضمومة فتكون الواو هنا من **أحرف المد** ،

ولكن في كلمة(خَوْف) هذه الواو هنا ساكنة وما قبلها مفتوح فتكون من **أحرف اللّين** ؛ وليست من أحرف المد

ومناسبة ذكر أحرف اللين هنا : أنها تُمدّ ؛ مدّ يُسمى مد اللين وسنأتي عليه بإذن الله تعالى

والأمثلة أيضا عليها كثيرة في كلمة (خوف ، وبيت) إلى غير ذلك منك الكلمات.

وأيضا نُذكّركم أن غدًا درْسنا العملي بإذن الله تعالى ، وسيكون أيضا مساءً في الموعد السابق ؛ وقبل أن تدخلوا إلى الدرس سأقوم بوضع الرّابط على قناة تحفة الأطفال

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفّقنا وإياكم لطاعته

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك

المجلس التاسع من مجالس من مجالس تحفة الأطفال

الحمد لله، والصّلاة والسّلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن اتّبع هداه .أما بعد ؛فهذا هو المجلس التاسع من مجالس شرح تحفة الأطفال .

تكلّمنا سابقًا في المجلس الثامن عن **أنواع المد ؛ وأنّ المدَّ إمّا أن يكون مدّا طبيعيًا ، أو مدًّا فرْعيًا ؛**

المدّ الطّبيعي : **لا يتوقّفُ على سبب**

وأمّا ***المد الفرعي***: **فإنّه يتوقّف على سبب ؛ والأسباب كما قلنا إمّا الهمز ، أو السكون ؛**

فإمّا أن يكون بعد حرف المد همزة في كلمة مثلًا : **(السّماء)**هذا مدٌّ فرعيٌ لأنه جاء بعد حرف المد .وهو الألف السِاكنة .جاء بعدها همزة ؛ فهُنا نمُدُّ حرف المدّ مدًّا غير طبيعي وهو المدّ الواجب .سنأتي عليه .؛

فالمدّ الطّبيعي فقط كم حركة ؟ **حركتان**

أمّا **المدّ الفرعي فيزيد على المدّ الطبيعي على حسب الحال ، وعلى حسبِ نوع هذا المدّ ،**

ومثاله أيضًا **(سُوء)**هذا أيضًا مدٌّ توقَّف على سبب وهو : مجيء الهمزة بعد حرف المدّ وهو الواو السّاكنة وماقبلها مضموم

وأيضًا مثال ذلك **(سِيئَت)** هذه أيضًا جاءت الهمزة بعد حرف المد ؛ وهو الياء السّاكنة وماقبلها مكسور ؛ هذا المدُّ يسمّى مدًّا فرعيًا ،

وكذلك من أنواع المدِّ الفرعي الذي توقّف على السّكون ؛ يعني سببه كان السّكون **وهذا السّكون** كما ذكرنا **إمّا أن يكون سكونًا أصليًا** مثل كلمة **(الضّالِّين)**هذه جمَعت بين السّكون الأصلي في (اللّام) لأنّه حرف مشدّد فيتكوَّن من حرفين الأوّل ساكن في كلمة (الضالّين)

اللّام مابها ؟ اللام الأولى ساكنة ، ونفس اللّام هذه المُشدّدة أيضا اللّام الثّانية متحركة

فجاء بعد حرف المدِ حرفٌ ساكن ؛ والسّكون هنا أصليًا ليس لأجل الوقف فتُمدُّ الألف ويسمّى هذا المدُّ اللّازم . سنأتي على ذكره .

أمّا كلمة الضّا(لِّين) لّين هذه ؛ الياء ؛ ياءٌ مدّية لأن ماقبلها مكسور وهي ساكنة . **فإذا توقفنا على النّون يسمّى هذا المد مدٌّ عارض للسّكون** لأنه ماذا ؟ **السّكون هنا ليس سكونًا أصليا ؛ بل لأنّنا توقفنا عليه.**

واليوم سنتكلّم بشكلٍ **مُوسّع عن المد الفرعي وأحكامه :**

قال النّاظم رحمه الله تعالى :

للمدِّ أحكامٌ ثلاثةٌ تدُوم وهي الوجوبُ و الجوازُوالّلزوم

يعني المدّ الفرعي .هنا يتكلّم عن المدّ الفرعي ليس المدُّ الطّبيعي .

المدُّ الفرعي الذي توقّف على سبب له ثلاثة أحكام :

الحكم الأول : ذكره ؛ الوجوب

والحكم الثاني : الجواز

والحكم الثالث : اللّزوم

ونحن تكلّمنا سابقًا ؛ **وإن عنى هنا النّاظم أن هذا واجب ، أو هذا جائز ، أو هذا لازم**

قُلنا أنّ التّجويد بهذه التّفاصيل من المدود ؛ المد الواجب ، والجائز ، واللّازم ؛ قلنا أنه غيرواجب ؛ فمن فعله أتى بشيءٍ حسن ، ومن لم يفعله لم يأثم؛ فإنسان لا يمدّ كلمة **(السماء)**خمسا أو أربع حركات فهنا لا يأثم.

الإثم في تلاوة القرآن إذا غيّر المعنى وهو قادرعلى التعلّم ، وأتى بحركات غير الحركات الموجودة فوق الحروف ؛ يعني اللّحن الجلِيْ الواضح هذا يأثم به الإنسان إذا كان قادرًا على التعلّم ولم يتعلّم ؛ أمّا المدود وغيرها إذا لم يأت بها الإنسان فلا يأثم ؛ ولا دليل على تأثيمه كما ذكرنا

ونحن سنتكلّم على اصطلاحاتهم .نتعلّم اصطلاحاتهم . لكن نعلم أنّ هذا ليس واجب الوجوب الشرعي حتى ولو قصد به الناظم ذلك

فقال رحمه الله :

فواجبٌ إن جاء همْزٌبعد مَد في كلمة وذَا بمتّصِل يُعد

النّوع الأول من أنواع المد الفرعي : **المدُّ المتّصل وأيضًا يسمّى المدُّ الواجب لأنّ حكمه الوجوب عند حفص**

وهذا المدُّ الواجب يكون في كلمة واحدة ؛ أي أنّ حرف المدِّ والهمزة جاءا في نفس الكلمة ؛

فهنا نقوم **بمدّ حرف المد أربع أو خمس حركات ؛ هكذا فعل حفص؛**

ومثال ذلك : كلمة **(السّماء)إذا*لم نقف عليها* نمدُّها *فقط أربع أو خمس حركات* ،**

وإذا وقّفنا عليها لنا أن نمدّها ستُ حركات.

فإذًا نبقى عند المدّ المتّصل ؛ المدّ المتّصل نمدّه أربع أو خمس حركات ؛ فإذًا كلمة **(السّماء)** نقول (السّمَاء) هذه

تقريبا خمس حركات ؛ والإنسان لا يتكلّف كثيرًا ؛ المهم ألّا يزِد كثيراً ، ولا يُنقص بل يكون تابعًا للرواية ، ولكن لا يتعسف ، ولا يتكلّف كثيرا

إذًا نمدّ هذه الكلمة أربع أو خمس حركات فنقول : (السّماء) هكذا

مثلا كلمة : **(قُرُوء)** نفس الشيء **(سِيئت)**كذلك نمدّ هنا نقول: (سيئَت) ، (قُرُوء) ؛ إذًا نمدُّها بهذا الشكل ؛ بهذا المقدار ،

وإذا توقّفنا لنا أن نزيد فنمدّها ستّ حركات ؛ إذا توقّفنا على كلمة (السّماء) أو كلمة (قُروء) لأنّ الهمزة هنا مُتطرّفة وسُكِّنت **فصار مدًّا عارضا للسّكون** ؛ فلَنَا أن نمدّها ستُّ حركات

قال رحمه الله :

وجائزٌ مدٌّ وقصرٌ إن فُصِل كلٌّ بكَلِمة وهذا المُتّصل

يتكلّم عن ***المدّ الثاني ونوعه : المُنفصِل وهذا المنفصل حكمه الجواز*** **: فلَك أن تمدّه ، ولك أن تُقصِرّه ؛ بحيث أنّك تمُدّه مدًّا طبيعيًا فقط.**

وهذا المدُّ يُسمّى **المد المنْفصِل لأنّ الهمزة جاءت في كلمة ، وحرف المدّ في كلمة أخرى**

فهنا لك أن تمُدّه أربع أو خمس حركات في رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبيَة وهذه هي التي نُدرِّسها فقط

فهُنا نمُدّ حرف المد أربع أو خمس حركات ولَنا أن نُقصِرّه

مثلًا كلمة **(قُوا أنفسكم)**:

(قوا): هذه (قاف) مضمومة و(الواو) هنا ساكنة ماقبلها مضموم إذًا هي حرف مدّ ؛

(الهمزة) هل جاءت في نفس الكلمة ؟ لم تأت في نفس الكلمة

انظر إلى **(قوا أنفسكم)**؛ هنا الهمزة في كلمة **(أنفسكم)**جاءت في كلمة أخرى غير الكلمة التي يوجد فيها حرف المدِّ ؛ فإذًا لنا أن نُقصّر ، ولنا أن نُمد ؛ لنا أن نقول (قُوا أنفسكم) ، ولنا أن نقول (قُوا أنفسكم) وهكذا ؛ إذًا لنا أن نمُدّها ، ولنا أن نُقصّرها

وانتبه إلى أنّ المدَّ قد يكون مدًّا منفصِل حُكمًا ؛ كيف ؟

يعني في الرّسم القرآني تكون الكلمة أو الحرف متّصل بالهمزة ؛ وهو حقيقةً هنالك حرف مدٍّ ولكن في الرّسم هذا الحرف عُوِّض عنه بألفٍ صغيرة أو ما شابه ؛ مثلًا : **(يا أيّها)في الرّسم القرآني تجد الياء مُتصلة بالهمزة مباشرة ، وحرف المدّ غيرظاهر**؛ لكن انظر ؛ هنالك ألف صغيرة ؛ هذه الألف هي تُعبّر عن الألف ؛ والألف هنا ألفٌ مدّية فإذًا هذا من المدّ المنفصل ؛ فإذًا كم نمدّها هنا ؟ أربع أو خمس حركات ؛ فنقول :**(يا أيُّها)** وهكذا

أيضًا **(هاأنتم)**، **(يا أرض)**وهكذا ؛ إذًا متى رأينا هذه الألف اعلم أنّها ألفٌ مدّية وهنا المدّ مدٌّ مُنفصل .

ثم قال رحمه الله :

ومِثلُ ذَا إنْ عرَضَ السّكونوقفًا كتَعلمُون نَستعين

أي مثل **المدِّ المُنفصل في جواز المدّ والقصر: المدُّ العارض للسّكون** ؛ المدُّ العارض للسكون تحدّثنا عنه قلنا : أن يأتِيَ بعد حرف المدّ حرفٌ إذا **وقفْت عليه تُسكّن هذا الحرف ولا بدّ**.

العرب لا تقف على مُتحرّك. لابدّ أن يكون الأخير ساكنًا ؛ فهنا تُسكّن هذا الحرف ؛ لكن هو حقيقة حرف غير ساكن يعني لو وصَلت الكلمة بما بعدها ؛ هذا الحرف يتحرّك كـ(تعلمون)

مثلًا ؛ في أيّ كلمة من القرآن **(تعلمون)** تجد على النّون فتحة .

فهذه النّون هنا المتّصلة بـ(تعلمونَ) مفتوحة فهنا ماذا نفعل ؟

إذا وقفنا عليها نُسكّن هذه النُّون. نون الفعل المتّصلة بالأفعال الخمسة ؛ هذا من الأفعال الخمسة. فهذه النّون مفتوحة عند الوصل ، وعند الوقف نُسكّنها فنقول : **(تعلمُونْ)**نقف عليها لا نقول **(تعلمونَ)**؛

نقول (تعلمونْ) ، **(نستعينْ)**هكذا

هذا المدّ يسمّى مد العارض للسكون ؛ لأنّه عرض له السّكون عند الوقف ؛ لذلك سُمّيَ بالمدّ العارض ؛ ليس أصلِيًا بل عرض له فهو يعرِض ويزول وهذا حاله ؛ فعند الوقف يكون سكون ، وعند الوصل يكون مُتحرّكا فهنا ماذا نفعل ؟

نمدُّ الواو المدّية في (تعلمون) ، أو الياء المدية في (نستعين) إمّا حركتين كالمدّ الطبيعي ، أو أربع حركات ، أو ستّ حركات ؛ لكن هذا جوازًا :لنا أن نختار حركتيْن ، ولنا أن نختار أربع حركات ، ولنا أن نختار ستّ حركات

وأنت تختار ما تشاء **ولكن إذا كنت تقرأ انتبه إلى أنّ "اللّفظ في نظيره كمثله" ؛ يعني هنا تمدّ ستّة هنا أيضًا مدّ ستة وهكذا ؛ حتى تكون القراءة جميلة وحسنة**

فـ**(تعلمون)** لك أن تمُدّها فتقول : (تعلمون) هذه كم ؟ حركتان

ولك أن تقول : (تعلمون) هذه أربع حركات ،

ولك أن تقول : (تعلمون) هذه ستّ حركات .

كذلك **(نستعين)** :

لك أن تقول : (نستعين) هذه حركتان ،

لك أن تقول : (نستعين) ،

ولك أن تقول : (نستعين) هذه ستّ حركات

وغيرها من الكلمات : **(الرّحمن ، الرّحيم ، المؤمنون)** أيْنما جاءت أحرُف المدِّ ثمّ توقّفت على الحرف الذي يَلي حَرف المدّ فماذا تفعل هنا ؟

تقوم بمَدّها مدًّا عارضًا للسكون فتختار حركتين ، ولك أن تختار أربع ، أو ستّ حركات ؛

ولكن إذا كان هنالك همزة ماذا تختار ؟ مثلًا كلمة **(السّماء)** ووقفْنا عليها (السّماء) وقفنا عليها ماذا تختار هنا ؟ **تختار إمّا أربع ، أو خمس أو ستّ حركات**

لأنّ هذا المدّ لا يجوز لك أن تُقصّره إلى حركتيْن فتختار أربع ، أو ست ، أو خمس حركات ككلمة (السّماء) فتقول : (السّماء) أو تمُدّها أكثر خمس ، أو ستّ حركات وهكذا

ولكن **لايجوز إذا وقفْت عليها .لأنّ هنالك همزة . أن تقف عليها بمقدار حركتيْن .**

أيضًا الذي يأخذ نفس حكم المدّ العارض للسُكون : مدّ اللّين

مدّ اللّين : **أحرُف اللّين تعلمونها حرف (الواو ، والياء)** ؛ لكن الواو ماذا يسبِقُها ؟ فتحة

والياء ماذا يسْبِقُها ؟ أيضًا فتحة

أي ليست حرفًا مدِّيًا ؛ حرف لين ؛ أحرُف اللّين تختلف عن الأحرف المدْية

أحرف اللّين دائمًا يسبق حرف الواو والياء حرفٌ علامته في التشكيل الفتحة

يعني عليه ماذا ؟ الحرف تجده مفتوحًا ؛ فوقه الشَحطَة هذه التي تُسمّى الفتحة

بينما الياء المدّية يسبِقُها كسرة ، وكذلك الواو المدّية يسْبقُها ضمّة ؛ تجد أنّها من جنس الحرف ؛ هذا في حال أنّه حرفٌ مدّيٌّ أمّا إذا كان حرف لين يسْبقه دائمًا وأبدًا الفتحة .

والألف لا يمكن أن تكون حرف لين لأنّ الألف دائمًا وأبدًا تسبقها الفتحة

فحرف اللّين هذا أيضًا له مدّ ؛ فيُمدُّ إمّا حركتان ، أو أربع حركات ، أو سِتُّ حركات جوازًا ؛ لك أن تمدّه حركتُين ، أو أربع ، إو ستّ حركات... وهكذا

مثال ذلك : **(قُرَيْش)**هذه **(قريْش)** الآن مابها ؟ الرّاء مفتوحة ، وجاء بعدها ياء ساكنة

فهذا الياء حرف لين فلك أن تقول :(قرُيْش)

ولك أن تقول: (قرَيْش)

ولك أن تقول :(قريْش)

(الصَّيْف ، الصّيْف ، الصّيْف) وهكذا

أيضًا **(خَوْف)**:

لك أن تقول : (خَوْف) ،

ولك إن تقول : (خَوْف)

ولك أن تقول : (خَوْف) وهكذا

إذًا تمدُّه حركتَين ، أو أربع ، أو ستّ حركات ؛ لكن جوازًا

ثم قال رحمه الله :

أو قُدِّم الهَمْزعلى المدّ وذَا بَدَل كآمنوا وإيمانًا خُذا

يعني إذا قُدّم الهَمزعلى أيّ حرفٍ من حروف المدّ الثلاثة التي ذكرناها فيُسمّى هذا المدّ *مدّ البدل*

مثلًا كلمة : **(آمنوا)**؛الهمزة سبقت حرف المد ؛ لاحظ الألف جاءت بعد الهمزة

في العادة تأتي الهمزة بعد حرف المدّ ، لكن هنا جاءت الهمزة قبل حرف المدّ ؛ فهنا إذًا مدّ يُسمّى مدّ البَدل

أيضا مثل كلمة : **(إيمَانا)** لاحظ الياء جاءت بعد الهمزة ،

كذلك : **(آدم)، (أُوتُوا) ،(إيتُوني)**وهكذا ***هذا طبعًا مُلحق بالمدِّ الطّبيعي فيُمدُّ بمقدار حركتَين***

لماذا سُمّي بدَلًا ؟

لأنّ حرف المدّ مُبْدَل عن الهمزة التي قبله ؛ فمثلًا : (آمنوا)أصلها (أأْمنوا) ولكن أُبدِلت الثانية أِلفًا فصارت (آمنُوا) وهكذا ...

فيُمدّ هذا المدّ الذي هو المدّ البدل : يُمَدّ بمقدار حركتَين **فهو مُلحق عند حفصٍ بالمدّ الطبيعي**

ثم قال رحمه الله :

ولازمٌ إنِ السُّكون أُصِّلا وصلًا ووقفًا بعد مدّ طُوّلا

الحكم الثالث من أحكام المدِّ الفرعي وهو اللّزوم : **وهذا إذا كان السّكون أصليًا بعد حرف المدّ وصلًا ووقفًا فإنّنا نمدُّه بمقدارستّ حركات .**

***ويسمّى المدّ اللّازم* لأنّه يُمدّ عند جميع القُرّاء بمقدارستّ حركات ؛ إلّا في بعض حالات ك (العين) مثلًا "في فواتح سورة مريم والشورى"، و(الميم) في "فاتحة آل عمران" عند وصلها بما بعدها** .وسنأتي على ذكر ذلك.

فهذا هو المدّ اللّازم وهو القسم الثالث من أقسام المدّ الفرعي

وإن شاء الله في الدّرس القادم سيكون بإذن الله تعالى الدّرس الأخير سنتكلّم عن أقسام المدّ اللّازم

سبحانك اللّهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلّا أنت ، أستغفرُك وأتوب إليك

المجلس العاشر من مجالس شرح تُحْفة الأطفال

الحمد لله ، والصّلاة والسّلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه أمّا بعد؛
فهذا هو المجلس العاشر من مجالس شرح تحفة الأطفال ؛ وهو المجلس الأخير أيضا من شرح هذه المنظومة ، ووَصلْنا سابقاً عند أنواع المدّ التي ذكرها المُصنّف رَحْمه الله ، وقلْنا أنّه ذكر ثلاثة أنواع من أنواع المدّ أو أربعة أنواع ؛ **فذكر المدّ الواجب ، وذكر المدّ الجائز المُنفصل ، وذكر المدّ اللّازم ، وذكر أيضاً مدّ اللّين ؛ هذه أربعة أنواع من أنواع المدّ وإليْها ترجع بقية الأنواع ،**

وذكر أنّ **الوُجوب ؛وهو ما يُسمّى بالمدّ المُتّصل : هو أن يكون حرف المدّ والهمزة التي هي سبب المدِّ في نفس الكلمة** ، ككلمة (السّماء) ، فهنا وقع حرف الهمزة وحرف المدّ الألف في نفس الكلمة فنمُدُّ هذه الكلمة أربعاً أو خمس حرَكات ؛ **إمّا أن تَمُدّها أربع حركات أو خَمس حَرَكات .**

أمّا **المدّ المُنفصل ؛ وهو الجائز الذي لَك أن تمُدّه مدّاً طبيعياً بمقدار حركتيْن ، أو تمُدَّه أربعا أو خمس حركات أيضاً ، وهو أن تقع الهمزة في كلمة وحرف المدّ في كلمة أخرى تسبِق الهمزة** ؛ وضربنا أمثلة على ذلك :

(يا أيّها _ يا أرض) ... و هكذا ، (قُوا أنفسكم) وغير ذلك

فيأتي حرف المدّ في كلمة ، والهمزة في كلمة أخرى .

وأيضاً ذكرنا مدَّ اللّين ؛ وقُلنا **مدّ اللّين : أن يأتي حرف المدّ الياء أو الواو في كلمة ويسْبقُه الفتحة** (خَوْف ، البَيْت) **وهذا يُمدّ مدّ اللّين بمقدار حركتيْن ، أو أربع ، أو ستّ حركات جوازاً عند الوقف** ؛ لَكَ أن تمدّ بمقدار حركتيْن أو أربعا أو ستّ حركات .

ثمّ ذكر النّاظم رحمه الله النّوع الأخير من المُدود التي ذكرها **وهو اللّازم ؛ وحَدَّه : بأنّه إذا كان سُكوناً أصْلِياً في الكلمة جاء قبله حرف مدٍّ** ككلمة (الضَالّين)

هذه الألف (الألف المدّيَة) بعدها اللّام ؛ اللّام هذه مُشدّدة وهي عبارة عن حرف ساكن وحرفٌ مُتحرّك

فجاء حرف ساكن وقبله حرف مدٍّ وهذا السّكون أصلياً ليس لأجل الوقف ؛ ليس عارضاً بل هو أصلي في الكلمة سواء وقفت عليها ، أو لم تقف يبقى ساكن.

ثمّ شرع المُصنّف رحمة الله عليه بذِكر أقسام المدّ اللّازم وإلى هنا وصلْنا

قال رحمه الله :

أقسام لازمٍ لدَيْهم أربعة   وتِلك كِلْمِيٌّ وحرْفِيٌّ معَه

كِلَاهُما مُخفَّفٌ مُثَقَّل   فهذه أربعة تُفصَّلُ

فذكر المصنف رحمة الله عليه أنّ **المدّ اللّازم له أقسام أربعة** : ماهي هذه الأقسام ؟

المدّ اللّازم الكَلِمي المُثقّل ،

المدُّ اللّازم الكَلِمِي المُخفّف ،

والمدّ اللازم الحرْفي المُثقّل ،

والمدّ اللّازم الحَرْفي المُخفَّف

هذه هي أقسام المدّ اللازم

ثم قال رحمه الله :

فإن بِكَلِمةٍ سُكونٌ اجْتمع   مَعْ حَرف مَدٍّ فَهو كِلْمِيٌّ وَقَع

أي أن ***المدّ اللازم الكلِمي*** **يكون عندما يأتي سكون قبْله حرف مدٍّ اجتمعا في نفس الكلمة** : كلمة **(الضّالين)** ، كلمة (أتحاجّوني) ، كلمة **(الطّامّة ، الصّاخة) ، (دابّة)** وهكذا

انظر إلى كلمة **(دابّة)** مثلاً هذه الألف التي وقعت بعد **(الدابّة)** : هذه الألف حرف مدّ : ماذا جاء بعدها ؟ الباء : الباء مُشدّدة : حرف ساكن وحرفٌ مُتحرّك

ماذا نصنع ؟ نمدّ بمقدار ستّ حركات فنقول **(دابّة)** .

(الصّاخّة) : نفس الطريقة ألف وبعدها الخاء : هذه الخاء مُشدّدة فهي حرف ساكن وحرفٌ متحرّك فتقول (الصّاخة) وهكذا

ثمّ قال رحمه الله :

أو في ثُلَاثِيِّ الحُروف وُجدا   والمدُّ وَسْطه فحَرْفِيٌّ بَدَا

يعني ***المدّ الحَرْفي*** **الذي يكون في الحروف : والحروف حين نُطقِها تكون كلِمات** : يعني إذا أردْت أن تقول **(نون)** هذه نون كلمة : لكن تقصد بها الحرف : تقصد بالنون حرف النّون : الذي كلّكم يعرف شكله و رسْمه :

فحرْف النّون هذا **يتكوّن عند نُطقه من ثلاثة حروف ؛ وَسطُه حرف مدّ الواو** .انظر نون.هذه الواو حرف مدّ ؛ **فهذا المدّ هنا يكون مدًّا لازماً حرْفياً ؛ فإذاً هذه النّون تمُدُّها بمقدار ستّ حركات** فتقول : نُون .

كذلك مثلاً **الميم** : **الميم في وسطِها ياء عند النُطق هذه الياء ياءٌ مدّيّة** فتقول : ميم ؛ **ستُّ حركات** ، **اللّام** كذلك ؛ وغيرها من الحروف.

ثمّ قال رحمه الله :

كِلاهُما مُثقَّلٌ إن أُدْغِمَا   مُخَفّفٌ كلٌّ إذا لم يُدْغما

إذاً هنا يُبيّن لنا المصنّف أنّ المدّ اللازم الحرْفي إمّا أن يكون مُثقّلا ، وإمّا أن يكون مُخفّفا

المُثقّل منه إذا جاء بعد حرف المدّ إدغام ؛ يعني نهاية الحرف أُدغِم فيما بعده عند النُّطق به ،

وكذلك المدّ اللازم الكلمي إذا جاء بعده إدغام فهنا يكون مدٌّ لازم مُثقّل سواء كان كَلِمي أو حرْفي

أمثلة للكلمي : كلمة **(الحاقّة) هنالك إدغام** ؛ أين الإدغام ؟ **بعد حرف المد جاءت القاف المشددة ؛ وهي عبارة عن حرفين أحدهما ساكن والآخر متحرك وهما متماثلان ، فأدغمت الأولى في الثانية لأجل التماثل ،**

فيُصبحان حرْفاً واحداً مُشدّداً فتقول :**(الحاقَّة)** وهذا الإدغام يكون مُثقّلا لأن الحرف الذي جاء بعد حرف المدّ هو حرفٌ مُدْغَم ،

وكذلك **(الصّاخّة)** وكذلك**(دابَّة) (الطَّامَّة)** هذه الميم أيضًا حصل فيها إدغام ؛ ميمٌ ساكنة مع ميمٌ مُتحرّكة ؛ أُدْغِمت الميم الأولى في الثانية وهكذا .

أمّا ***المدّ الحرْفِي المُثقّل*** : **أن يحصل عندنا إدغام في نهاية الحرف** ؛ فمثلاً حرف اللّام في بداية السُوَر ؛ تقول مثلاً في سورة البقرة : **(ألِف لَام..)** انظر إلى اللّام ما نهايتُها ؟ حرف الميم ؛ صِلْهَا بما بعدها ؛ ماذا بعدها ؟ ميم أخرى ؛ لأن الكلمة عبارة عن (أَلِف ، ولَام ، ومِيم)

هذه الحروف المُتقطّعة في بداية سورة البقرة **(أَلِف ، لَام ، مِيم)**

هذه اللّام نِهايتُها ميم عند النُطق بها ؛ تقول لام ؛ جاء بعدها ميم فتُدغم الميم الأولى في الثانيَة بمقدار حركتيْن ، وغنّة بمقدار حركتَين ؛ وهنا عندنا إدغام ؛ فيكون هنا الإدغام مُثقّل فتقول (ألف لام ميم) فأدغمت الميم الأولى عند النطق بلام في الميم التي تليها ، وهنالك غُنّة بمقدار حركتَين فتمد هنا اللام مدًّا حرْفياً ويسمّى مدّاً حرْفياً لازماً مُثقلا .

وكذلك **السّين** فمثلاً قوله تعالى في سورة القصص **(طا سين ميم)** هنا السّين لو نظرنا إليها ؛ مانهايتُها عند النطق بها ؟ نون ؛ النّون هذه نون ساكنة جاء بعدها ميم ؛ فتُدغم هذه النّون بالميم التي تلِيها ؛ وهُنالك غنّة بمقدار

حركَتيْن ؛ فيكون هنا المدّ في السّين مُثقّلاً فتقول (طاسين ميم) ؛ إذًا حصل إدغام في الميم فذهبت النّون وسُمّيَ **مُثقّلاً لِثقل النُطق به** ؛ هنالك ثِقل ، أمّا إذا لم يحصل إدغام في الحرف الذي يلي حرف المدّ فهذا يُسمّى مُخفف سواء كان هذا المد مدّاً لازماً كَلِمِياً ، أو مدّاً لازماً حرْفِياً ؛ من النوع الكَلمي أو الحرْفي

مثال الكلمة - وهي الوحيدة - على المدّ اللّازم المُخفّف الكَلمي **(ءالْآن) لاحظ أنه جاء بعد حرف المدّ لام وهذه اللّام عَليْها سكون فقط وغير مشددة ولم يحصل فيها إدغام فتمدّها بمقدار ستّ حركات(ءالْآن) ولكن نوع المدّ يكون مُخفّفا**

أمّا **الحرفي المُخفّف هو كثير** ؛ مثل : في سورة ص هذه **(صاد)** انظر إلى **الدّال التي جاءت بعد الألف** مابها ؟ **غير مشدّدة** ،

(قافْ) الفاء غير مُشدّدة ؛ فيكون مُخففا والله أعلم

قال :

والّلازم الحرْفيُّ أول السُوَر   وُجودُه وفي ثَمانٍ انْحصَرْ

يريد أن يُبيّن لك أين يقع المدّ اللّازم الحرفي

قال : **يوجد في أول السُوَر فقط ؛ في الحروف المتقطّعة ، وعدد حروفه ثمانية حروف**

ثم قال :

يجْمعُها حروف (كَمْ عَسَل نَقَص)

(الكاف ،والميم ، والعين ، والسّين ، واللّام ، والنّون ، والقاف ، والصّاد)

هذه هي الحروف فأيْنما جاءت **تمدّها ستُّ حركات** فتقول (كاف ، ميم ، عين ؛... وهكذا)

ثم قال :

والعيْن ذُو وَجهَيْن والطّول أخصْ

أي أنّ ***العين لها حالان*** : **إمّا أن تُمدّ بالتوسّط بمقدار أربع حركات ، أو أن تُمدّ بالإشباع بمقدار ست حركات ؛**

والطّول أخص **: أي هو الرّاجح في الرواية**

فلك أن تقول (عين) أربع حركات ، ولك أن تقول بمقدار ستِّ حركات (عين) وهكذا

قال :

و ما سِوى الحَرفِ الثُّلاثيّ لا ألف   فمدُّه مدّاً طبيعيّاً أُلِف

أي سِوى هذه الحروف التي ذكرها الحرف الثُّلاثي مثل النّون هذه ثلاثة أحرف عند النُطق بها ،

(قاف) ثلاثة أحرف ، (صاد) ثلاثة أحرف

هنالك حروف عند نُطقها لا يكون بها ثلاثة أحرف مثل (حا) مثلاً (حا) ليست ثلاثة أحْرف (ح وألف) ،

(حا، يا، طا ،ها ، را ،) هذه عبارة عن حرْفين فقط

وكذلك الألف التي تأتي في بِدْءِ الحروف المتقطعة (ألف لام) هذه الألف تمدّ مدّاً طبيعياً(أُلِفْ)

هذه الحروف بالإضافة للألف تُمدّ بمقدار حركتيْن مداًّ طبيعيّاً ،

وذاكَ أيضاً في فواتِح السُوَر في لفظِ حيٌّ طاهرٌ قد انحصر

(حيّ طاهر) مع الألف قد انحصر : إذًا **(الحاء ، والياء والطاء ، والألف التي تأتي في بِدءِ الحروف المُتقطّعة ، والهاء ، والراء)** كلّها هذه تُمدّ بمقدار حركتيْن

ثمّ قال رحمه الله :

ويجمعُ الفواتِح أربَع عَشر صِلْه سُحُيْراً من قطعكَ ذا اشتهَر

أي يجمع جميع الحروف الواردة في فواتح السُور كلها التي تُمدُّ بمقدار حركتيْن مدّاً طبيعيّاً ، والتي تُمدّ بمقدار ستّ حركات ، والعين التي تأتي أحياناً بالتّوسّط وأحياناً بالإشباع ؛ كلّها عددُها أربعة عشر حرْفاً

فقال :

ويجْمعُ الفواتِحَ الأربَع عشر صِلْهُ سُحيْرًا من قطعكَ ذا اشتهَر

فمُلخّص ماذُكر عن المدّ اللّازم الحرْفي أنّ الحروف التي جاءت في بِدءِ السُوَر وهي مجموعة في جملة (صلْه سُحيْراً من قطعك) : هذه كلّها تُقسم من حيث المدّ إلى خمسة أقسام :

- ***ما لا يُمدّ مُطْلَقا*** وهي **الألف** في أول هذه الحروف .
- ***ما يُمدّ مدّاً طبيعيّاً*** : وهي حروف **(حيٌّ طهُر) (حا ، يا ، طا ، ها ،را)** هكذا تمدّها (حا ، يا ، طا، ها ،را) ؛ هكذا ولاتزِدْ

- ***مايُمدّ مدّاً لازماً بمقدارِحركتيْن أوستّ حركات*** وهو **الميم في فاتحة آل عمران عند وصلها بما بعدها** ؛ إذا وصلْتها لك أن تمُدّ هذه الميم بمقدار حركتَين فتقول (ألف لام ميم الله) ، ولكَ أن تقول (ألف لام ميم الله) تصِلها أيضاً بما بعدها (ميم الله) .
- ***ما يُمدّ مدّاً لازماً بمقدارأربع أوستّ حركات*** وهو **(العين) في فاتحة سورة مريم والشّورى فهذه لَك أن** تَمُدّها بمِقدار أربع أو ستّ حركات في السّورتيْن
- ***مايُمدُّ مدّاً لازماً بمقدارستّ حركات*** وهي مجموعة في كلمة **(كم عَسَل نقَص) ماعدا العين التي ذكرناها سابقاً** ، فهذه كلّها تُمدّ بمقدار ست حركات وماعدا الميم في أوَّل سورة عمران وقد ذكرنا مدّها

ثمّ قال رحمه الله :

وتمّ هذا النّظم بحمْد الله   على تمامِه بلا تناهي

أي هذا النّظم تمّ وهو يَحمد الله سبحانه وتعالى ، ويشكره ، ويُثني عليه أنه أعانه أن يُتمّ هذا النظم ؛ وهذا الحمد وهذا الشكر وصفه بأنّه بِلا تناهي ؛ فيحمد الله سبحانه وتعالى ويُثني عليه ثناءً مُستمراً دائماً وأبداً لأن الله أهل لذلك جلّ في عُلاه

أبياتُه ندٌّ بدَا لِذي النُّهى   تاريخها بُشرى لِمَن يُتقِنهَا

عددُ الأبيات ***(ندٌّ بدا)*** ، **الندّ** : هو نبت طيّب الرائحة

و **بدا** :ظهر

و**النّهى** : العقل

تاريخها بُشرى لمن يُتقنها : هذه الأحرف في اللّغة عندهم **كلّ حرف يُشير إلى رقم** مثلاً : الألف تُشير إلى واحد ، الباء :تشير إلى اثنيْن ، الجيم : إلى ثلاثة ، الدّال : إلى أربعة

فأنت إذا أخذت هذه الأحرف ؛ ثمّ جمعْت الأرقام وجدت أنّ قوله**(ند بدا) يشير إلى عدد أبيات النّظم** و قوله **(بُشرى لمن يُتقنها) يشير إلى تاريخ كتابة النظم**

ثم قال رحمه الله :

ثمّ الصّلاة والسّلام أبداً   على خِتامِ الأنبياء أحمَدا

أي يُصلّي ويُسلّم بعد حمد الله على النّبي صلّى الله عليه وسلّم

و الآلِ والصّحبِ وكلّ تابعٍ   وكلّ قاريءٍ وكلّ سامعٍ

كذلك يُصلي على آل النبي صلى الله عليه وسلّم وهم **قرابته من المؤمنين**

والصّحب : أصحابه صلوات ربّ وسلامه عليه ، وعلى آله ، وعلى أصحابه ، وكذلك كل من تبِعه بإحسان ، وكلّ من قرأ هذا النّظم ، وكل من سمِع بهذا النّظم .

وأسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفعنا وإيّاكم بشرح هذا النّظم وأن يُعينكم على فهمه وإتقانه ، ونُذكّركم إن شاء الله أننا سنُعلن عن وقت الإمتحان لهذه المنظومة بإذن الله تعالى على الموقع ، وعلى القنوات الخاصّة بالمؤقع ، وكذلك المجموعات ؛ فاستعِدّوا وادرُسوا على ذلك دراسة جيّدة

أسأل الله سبحانه وتعالى أن يُعيننا وإيّاكم .

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلّا أنت أستغفرك وأتوب إليك